مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة
السنة ٤٩
العدد ٣٧ و٣٨
الجمعة ١٤ توت ١٧٣٨ش
٢٤ سبتمبر ٢٠٢١م

مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

+ ربنا يسوع المسيح أعطى علامه لعبيده الذين يخافونه لكى يسدوا أفواه الأسود.

+ ربنا يسوع المسيح أعطى علامه لعبيده الذين يخافونه لكى يطفئوا قوة النار.

+ ربنا يسوع المسيح قد أعطى علامه لعبيده الذين يخافونه لكى يُخرجوا الشياطين.

+ ربنا يسوع المسيح قد أعطى علامه لعبيده الذين يخافونه لكى يتسلطوا على أعدائهم .

+ ربنا يسوع المسيح أعطى عبيده الذين يخافونه أن يشفوا كل مرض.

+ من أجل هذا نمجد ربنا يسوع المسيح. مع أبيه الصالح والروح القدس.

+ وهذا هو اسم الخلاص الذى لربنا يسوع وصليبه المحي الذي صُلب عليه.

+ طوبى للانسان الذى يترك عنه هذا السر واهتماماته المملؤة تعبًا. القاتلة للنفس.

+ ويحمل صليبه يومًا فيوماً .ويلصق عقله وقلبه باسم الخلاص الذى لربنا يسوع المسيح.

+ يفرح قلبنا ويتهلل لساننا أذا ما تلونا اسم الخلاص الذى لربنا يسوع المسيح.

(من إبصالية يوم الجمعة)

عيد الصليب المجيد

١٧-١٩ توت • ٢٧-٢٩ سبتمبر

القديس الشهيد يوليوس الأقفهصي

تذكار استشهاده ٢٢ توت - ٢ أكتوبر

+ اهتم بكتابة وتسجيل سير الشهداء، فدونت السماء اسمه شهيدًا مكرمًا معهم.

+ حفظ أجساد الشهداء وأكرمهم ذخائر بركة للأجيال المقبلة، فحفظه الله على إيمانه إلى التمام.

+ خدم الله وأكرمه من أمواله، فعوضه الله بمكافأة سماوية غير فانية.

سنكسار الكنيسة

١٤ توت نياحه القديس أغاثون العمودي في سخا
استشهاد القديس فيلكس والشهيده ريجوله أخته
استشهاد القديس أكسيوبرانتيوس

١٥ توت نقل جسد القديس إستفانوس
استشهاد القديس لونديانوس

١٦ توت تكريس كنيسة القيامة في أورشليم على يد القديس أثناسيوس الرسولي
نقل جسد القديس يوحنا ذهبي الفم

١٧ توت تذكار الاحتفال بالصليب المجيد بكنيسة القيامة
استشهاد القديس قسطور القس
نياحة القديسة ثاؤغنسطا
نياحة القديس المعلم جرجس الجوهري

١٨ توت اليوم الثانى من عيد الصليب المجيد
استشهاد القديس بروفوديوس المهرج
إستشهاد الشهيد إسطفانوس القس و القديسه نيكيتى

١٩ توت اليوم الثالث من أيام عيد الصليب المجيد
تذكار اصعاد القديس غريغوريوس البطريرك الأرمني من الحب

٢٠ توت نياحة القديسه ثاؤبستا
نياحة البابا أثناسيوس الثانى البطرك الثامن والعشرون
نياحة القديسه ميلاتينى العذراء

٢١ توت التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء
إستشهاد القديس كبريانوس الأسقف والقديسه يوستينا

٢٢ توت إستشهاد القديسة كوتلاس وإكسو أخته وتاتاس صديقه
استشهاد الشهيد يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء ومن معه

٢٣ توت استشهاد القديس أونيانوس الأسقف والقس اندراوس أخيه
تذكار القديسه تكلا
فتح كنيسة السيدة العذراء مريم في حارة الروم بالقاهرة

٢٤ توت استشهاد القديس قدراتس أحد السبعين رسولًا وتلميذًا
نياحة القديس غريغوريوس الثيؤلوغوس
نياحة القديس غريغوريوس الراهب

٢٥ توت تذكار نياحة يونان النبي سنة ٩٠٠ ق.م.
استشهاد القديس موريس قائد الكتيبة الطيبية

٢٦ توت بشاره زكريا الكاهن بميلاد يوحنا المعمدان عن طريق الملاك غبريال المبشر

٢٧ توت استشهاد القديس إسطاثيوس وولديه و زوجته

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

احمل صليبك..
كن مصلوبًا لا صالِبًا

إن كنت مصلوبًا، فاضمن أن الله سيكون معك ويرد لك حقك كاملًا، إن لم يكن هنا ففي السماء.

أما إن كنت صالبًا لغيرك فثق أن الله سيقف ضدك حتى يأخذ حق غيرك منك ويعاقبك.

إن كنت صالِبًا لغيرك، اعرف أن فيك عنصر الشر والاعتداء والعنف، وكلها أنواع من الظلم لا تتفق مع البر الواجب عليك، ولا حتى مع المثالية الإنسانية التي يتطلبها العلمانيون..

أما إن كنت مصلوبًا وبخاصة من أجل الحق ومن أجل الإيمان فاعرف أن كل ألم تقاسيه هو محسوب عند الله، له إكليله في السماء وبركته على الأرض.

وثق أن السماء كلها معك: الله والملائكة والقديسون..

إن كل الذين تبعوا الحق، تحملوا من اجله. وكل الذين تمسكوا بالإيمان، دفعوا ثمن إيمانهم..

وتاريخ الشهداء حافل بقصص الذين سفكوا دماءهم من أجل الإيمان.. وتاريخنا بالذات كله من هذا النوع..

إن العنف يستطيعه أي أحد ولكنه لا يدل على مثالية، والظلم سهل بإمكان أي أحد، ولكن لا يوجد دين يوافق عليه..

لذلك احتفظ بمثالياتك وخلقك واحمل صليبك والباطل الذي يحاربك لن يدوم إلى الأبد..

إن السيد المسيح الذي ذاق مرارة الألم واحتمل الصلب، قادر أن يعين المتألمين والمصلوبين في كل زمان وفي كل موضع..

لذلك ضع أمامك صورة المسيح المصلوب، تجد تعزية.. وثق أن بعد الجلجثة، توجد أمجاد القيامة..

إن دم نابوت اليزرعيلي رآه الله وهو يسفك ولم يصمت الرب وكان رده قويًا..

لذلك "انتظر الرب. تقو وليتشدد قلبك، وانتظر الرب" كما يقول داود في المزمور..

إن كنت مصلوبًا، سيكون المسيح إلى جانبك.. سيرى فيك صورته.. كن إذن صورة المسيح..

التكريس
ضرورة واحتياج

حضرت في الأسابيع الماضية عدة فعاليات متنوعة ما بين الإسكندرية والقاهرة، تدور جميعها حول عمل الكنيسة في الرعاية لكل مجالاتها العديدة، ووجدت أنها صور الحب الحقيقي الذي يستطيع أن يقدمه أشخاص تُطلق عليهم «مُحبّي التكريس» سواء شباب أو شابات، وهم الذين أرادوا أن يقدموا حياتهم كأوانٍ مختارة للمسيح الذي أحبهم، فبادلوه حبًا بحب من خلال تخصيص كل أوقاتهم في أحد مجالات الرعاية أو على الأصح في أحد مجالات الإيمان العامل بالحب (غل٥: ٦)، حيث يترجمون إيمانهم إلى أعمال حب، وكما عبّر القديس بطرس الرسول بقوله: «قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً» (٢بط١:٥-٧).

كأن هناك صيغتان يقدمهما لنا كلا الرسولين بطرس وبولس عن كيف نترجم إيماننا الأقدس:

الصيغة المختصرة: الإيمان ← محبة (غل٥:٦)

الصيغة المُطوّلة: الإيمان ← فضيلة ← معرفة ← تعفُّف ← صبر ← تقوى ← مودة أخوية ← محبة. (٢بط١:٥-٧).

والكنيسة تقدم خدماتها حبًا خالصًا من خلال هؤلاء الذين كرّسوا أنفسهم بصورة صادقة وإلى آخر العمر، وكأنهم أيادي المسيح التي ما زالت تعمل من أجل الإنسان في كل ظروف حياته من حيث الجوع والعطش والغربة والمرض والحبس والهجرة والنزوح والأيتام والأرامل والمُعنَّفين (خاصة المرأة أو الأطفال) والمدمنين والساقطين والتائهين وطالبي العلم والتعليم سواء الديني أو العلمي وطالبي المشورة الأسرية... الخ. هؤلاء يمكن أن يكونوا: مكرسين أو مكرسات أو رهبانًا أو كهنة أو زوجات كهنة أو شبابًا أو شابات اختاروا طريق التفرُّغ والتبتُّل لتكون أوقاتهم بلا عائق في الخدمة، ويمكن أن يكونوا أسرًا مُكرّسة تحت أيّة صورة من صور رعاية الكنيسة. يمكن أن يكونوا جميعًا حضن الكنيسة الكبير وتحت رعايتها وإرشادها روحيًا واجتماعيًا وكنسيًا.

في الإسكندرية حضرت الفعاليات التالية التي تحتاج إلى مُكرّسين أو مُكرّسات بصور متعددة:

١- لقاء دورة تدريب على مواجهة العنف ضد المرأة، وهو مجال شديد الحساسية،

وتقول الإحصائيات إن واحدة من كل ثلاث نساء تتعرّض للعنف بكل درجاته، وهذا من خلال خدمة المرأة كأحد فروع اللجنة المجمعية للأسرة بالمجمع المقدس. وقد أصدرت الكنيسة من خلال أسقفية الخدمات العامة منذ عدة شهور وثيقة رسمية عن رفض العنف ضد المرأة، ورفض ممارسة ختان الإناث، وكذلك وثيقة عن تنظيم الأسرة.

٢- مراكز الابن الشاطر لعلاج المدمنين، وهي خمسة مراكز نشيطة في محيط مدينة الإسكندرية، تقوم بعمل جيد ومثمر، ويبذل الآباء الكهنة والخدام مجهودًا كبيرًا تحت رعاية الآباء الأساقفة العموم بالإسكندرية، وقد استمعت إلى خبرات المتعافين، وكيف انتصروا بنعمة المسيح وجهد الخدام وإرادتهم على هزيمة الإدمان والخروج الآمن إلى الحياة الكريمة.. وتطرّق الحديث إلى الحاجة إلى مراكز مماثلة لحالات إدمان البنات، واللاتي يحتجن خادمات مكرسات من نوع خاص نظرًا لصعوبة مثل هذه الخدمات؛ ونصلي من أجل ذلك.

٣- مدرسة تيرانس كنموذج ناجح للمراكز التعليمية الأرثوذكسية، والتي تحافظ على سلامة التعليم ونقاوته بأسلوب علمي وبحثي فيه التشجيع والتواصل وخبرات المعرفة الحياتية والكتابية والآبائية والكنسية، وقد تخرّج عددٌ كبير من الدارسين بعد عامين من العمل الدراسي المتواصل.

٤- المتفوقين في الشهادات الثانوية العامة والفنية والدرجات الجامعية والماجستير والدكتوراه مع متفوقي الإعدادية أيضًا، وتكريم الكنيسة لكل هؤلاء من قطاعات الخدمة بالإسكندرية فيه فرحة وابتهاج بأبنائنا وبناتنا الذين يدرسون ويتفوقون لصالح وطنهم وكنيستهم وأسرهم، وهي لحظات عميقة الأثر في نفوسهم وبناء شخصياتهم، ويستمر الاحتياج إلى مكرسين ومكرسات من أجل التعليم.

أما في القاهرة فقد حضرت بعض الفعاليات الأخرى والتي تحتاج إلى النفوس المُكرَّسة ومنها:

٥- مركز فيرينا للتمريض، وهو مركز يعتني بتدريب متكامل روحيًا وصحيًا وطبيًا واجتماعيًا ونفسيًا لأعداد من الشباب والشابات حاملي الدبلومات الفنية أو الدرجات الجامعية، ويُقدَّم هذا التدريب على مدى شهور مجانًا حيث يتخرج هؤلاء كممرضات وممرضين يعملون في المستشفيات والعيادات ورعاية المسنين في المنزل.. وقد تخرّج خلال السنوات التسع أكثر من ألف ممرضة وممرض تتسابق المستشفيات عليهم ليعملوا فيها.

٦- بيوت الاغتراب، وهي خدمة رعوية مؤثرة تحتاج إلى مكرسين أو مكرسات على درجة عالية من الكفاءة والتعامل مع الشباب الجامعي أثناء اغترابه للدراسة، وتخدم مثل هذه البيوت كل عام أكثر من عشرة آلاف شاب وشابة في أهم سنوات العمر وتكوين الشخصية وفي معظم أنحاء الجمهورية، خاصة مع انتشار الجامعات المصرية والأهلية والخاصة.

٧- معاهد المشورة الأرثوذكسية، وهي معاهد دراسية في عدة إيبارشيات، ومن أشهرها وأقدمها معهد المعادي للمشورة الأرثوذكسية والذي تخرجت منه دفعات عديدة، وفيه العمق الدراسي والتنوع في مجالات المشورة مع استخدام أساليب علمية متطورة في هذا المجال، ويحظى برعاية الآباء ولفيف من الأساتذة والمختصين في هذا المجال.

الخلاصة أن الكنيسة هي الأم التي ترعى أبناءها في مختلف القطاعات والنوعيات، لا يتحقق ذلك إلا بنفوس مُكرَّسة واثقة في رعاية المسيح لها عبر مشوار الحياة كما يعبّر (المزمور ٢٣) «الرب راعيّ فلا يعوزني شيء... إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي، وأسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام».

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي فايز يوسف
تصوير: مرقص اسحاق
أيقونة الغلاف: الفنان/ جرجس سمير
المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يشارك في جنازة المشير طنطاوي

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني في تشييع جنازة المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي الأسبق، الذي توفي يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر ٢٠٢١م، عن عمر قارب ٨٦ سنة. وأُقيمت الجنازة عصر اليوم ذاته بالمسجد الذي يحمل اسمه بالتجمع الخامس، وتم تشييع الجثمان عقب انتهاء الصلاة، حيث كان على رأس المشيعين الرئيس عبد الفتاح السيسي وكبار رجال الدولة. وقد نعى قداسته الفقيد في بيان جاء فيه:

تنعي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، على رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والإنتاج الحربي الأسبق، الذي خدم الوطن بإخلاص في مختلف المواقع والمناصب التي تولّاها حيث شارك ضمن صفوف القوات المسلحة الباسلة في صد العدوان الثلاثي وحرب الاستنزاف ونصر أكتوبر المجيد وحرب الخليج، وتولى منصب وزير الدفاع لما يزيد عن ٢٠ عامًا ساهم خلالها في تطوير قدرات الجيش المصري، وكان جزءًا من قيادة البلاد في فترة هامة من عمرها.

وتتقدم الكنيسة بخالص العزاء لقيادات وأفراد قواتنا المسلحة ولجميع أفراد وأسرته وتلاميذه ومحبيه.

الثلاثاء ٢١ سبتمبر ٢٠٢١م–١١ توت ١٧٣٨ش.

تدشين كنيسة العذراء والأنبا تكلا بمدينة العبور

في يوم الاثنين ١٣ سبتمبر ٢٠٢١م، قام قداسة البابا بتدشين مذابح وأيقونات كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا تكلا هيمانوت بالحي السابع مدينة العبور، بمشاركة ٦ من أحبار الكنيسة هم أصحاب النيافة: الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل، والأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، ومعهم القمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، والآباء كهنة الكنيسة المدشنة.

كان قداسة البابا قد وصل في السابعة صباح اليوم ذاته وأزاح الستار عن اللوحة التذكارية التي تؤرخ لتدشين الكنيسة، ثم دخل إلى صحن الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة بقيادة الأرشيدياكون إبراهيم عياد، لتبدأ صلوات التدشين. ودشن قداسته ثلاثة مذابح بالكنيسة المذبح الرئيس على اسم السيدة العذراء مريم، والمذبح البحري على اسم الشهيد مار مينا والقديس البابا كيرلس السادس، والمذبح القبلي على اسم القديس الأنبا تكلا هيمانوت. كما دشن قداسة البابا أيقونة البانطوكراتور (ضابط الكل) الكائنة بحضن الآب في الهيكل وأيقونات حامل الأيقونات وكذا الأيقونات المنتشرة في أرجاء الكنيسة إلى جانب المعمودية، وألقى قداسته كلمة بمناسبة تدشين الكنيسة.

شارك في صلوات التدشين وصلوات القداس التي تلتها أعداد من شعبها مع تطبيق دقيق لكافة الإجراءات الاحترازية. وألقى قداسة البابا عظة القداس عن الشهداء بمناسبة عيد النيروز رأس السنة القبطية.

اطلب التوبة فى كل لحظة، ولا تدع نفسك للتكاسل لحظة. (الأنبا موسى الأسود)

تكريم ١٠ دفعات من مركز القديسة فيرينا للتمريض

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر ٢٠٢١م، حفل تخريج ١٠ دفعات جديدة من مركز القديسة فيرينا للتمريض، بحضور نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر. تضمن الحفل بعد دخول قداسة البابا والسلام الوطني، صلاة افتتاحية وكلمة لقداسته، وكلمة للدكتور سامح كرم رئيس مجلس أمناء المركز، بالإضافة إلى تكريم الخريجين.

وشمل تكريم الخريجين تكريمًا خاصًا للخريجة رقم ١٠٠٠ من المركز وهي الأولى على الدفعة ٣٤ له، حيث كان قداسة البابا قد تمنى للمركز خلال حفل تكريم خريجيه عام ٢٠١٧ أن يصل عدد المتخرجين منه إلى الألف.

قداسة البابا يشارك في حفل تخرُّج الأكاديمية الأوروبية للتراث القبطي

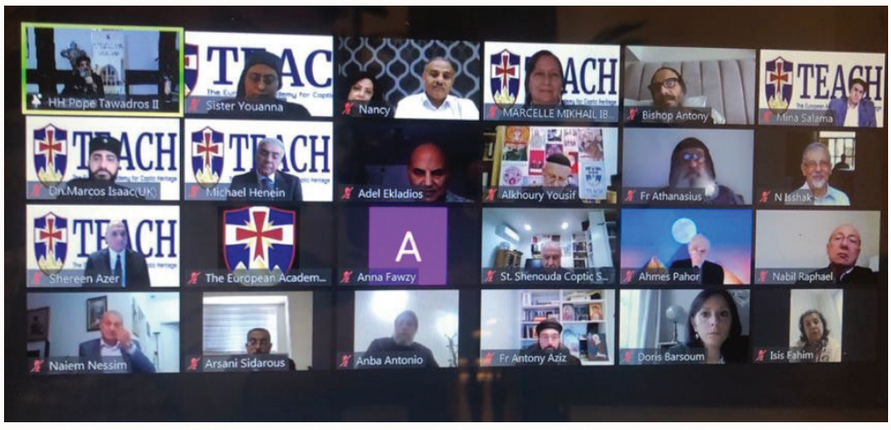

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الأحد ١٢ سبتمبر ٢٠٢١م، عن طريق تطبيق Zoom في حفل تخرج الدفعة الأولى من الأكاديمية الأوروبية للتراث القبطي "TEACH – The European Academy for Coptic Heritage".

بدأ الاحتفال بتهنئة قداسته للخريجين، ثم عرض البروفيسور ميشيل حنين تقريرًا عن العام الدراسي الأول وعمل الأكاديمية والدراسة بها وإضافة بعض الكورسات الجديدة بها، ثم قام بعض الطلاب بعرض خبراتهم مع مدى أهمية الدراسة لاستيعاب الثقافة القبطية والألحان والأيقونات والليتورجيا والتراث القبطي، ثم ألقى قداسة البابا كلمته التي أعرب خلالها عن أهمية الأكاديمية وأنها بذرة صغيرة وهامة لدراسة ونشر التراث القبطي، كما قدم قداسته الشكر لهيئة التدريس والطلاب وهنأهم بالعام القبطي الجديد.

ويلتقي مجمع الآباء كهنة سان فرانسيسكو

التقى قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الثلاثاء ١٤ سبتمبر ٢٠٢١م، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، بمجمع الآباء كهنة قطاع سان فرانسيسكو بغربي الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ألقى قداسته كلمة روحية عن كيفية جعل العام القبطي الجديد سنة مقبولة أمام الله. ثم أجاب بعض أسئلتهم واستفساراتهم بخصوص الخدمة واختيار الكهنة الجدد والمشكلات الأسرية وغيرها من الموضوعات الروحية، كما وعدهم قداسته بتكرار مثل هذه اللقاءات كل فترة.

من يعرف الكتب المقدسة كما ينبغى لا يتعثر فى شئ. (القديس يوحنا ذهبى الفم)

قداسة البابا يستقبل وفد الآباء الأساقفة والرهبان بعد عودته من روسيا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، ظهر يوم الأربعاء ١٥ سبتمبر ٢٠٢١م، وفد الآباء الأساقفة والرهبان الذي زار الكنيسة الروسية خلال الأسبوع الأخير من شهر أغسطس السابق. وأشاد أعضاء الوفد بحفاوة الاستقبال التي لاقاها من أساقفة ورهبان الكنيسة الروسية، الذين تقابلوا معهم خلال زياراتهم للأديرة والكنائس هناك، حيث عبروا عن محبتهم وتقديرهم للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وعن التشابه الشديد في الحياة الرهبانية بين الكنيستين، وعن احترامهم الشديد للرهبنة القبطية وأن لديهم شغف قوي للوحدة بين الكنيستين. ولمس الآباء أعضاء الوفد القبطي قوة المنهج الروحي والنسكي في حياة الرهبان هناك.

وأوضح قداسة البابا للآباء الأساقفة والرهبان أعضاء الوفد، أن تبادل الزيارات هي خطوة على طريق بناء المحبة وتقوية العلاقات كنوع من التقارب بين الكنائس الأرثوذكسية، وصولًا لوحدة الإيمان. وأن هذه الزيارة، التي تعد خامس زيارة خلال السنوات الأربعة الماضية، تأتي ضمن أنشطة لجنة العلاقات بين الكنيستين القبطية والروسية.

وقدم أعضاء الوفد خلال اللقاء تقريرًا شاملًا لقداسة البابا عن الزيارة.

قداسة البابا في الإسكندرية

حفل تخريج متدربي كنائس الإسكندرية من دورة «مواجهة العنف الأسري"

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني عصر يوم السبت ١٨ سبتمبر ٢٠٢١م، في المقر البابوي بالإسكندرية، حفل تخريج ١٢٠ متدربًا من كهنة وخدام وخادمات كنائس الإسكندرية، وذلك بعد انتهاءهم من الدورة التدريبية، الخاصة بكيفية مواجهه ظاهرة العنف الأسري.

حضر الحفل الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، أصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، ومقرر لجنة المرأة بالمجمع المقدس، وممثل عن المجلس القومي للمرأة.

وركزت الدورة التدريبية على العنف الموجه ضد المرأة وكيفية التعامل مع كل من الضحية والمعتدي في إطار روحي نفسي مجتمعي وكذلك معالجة الآثار الناجمة عن هذا العنف على الأطفال.

بدأ الحفل بكلمة للقمص أبرآم إميل، شرح خلالها خطة اللجنة في إطار تعاون كل الجهود في مواجهة ظاهرة العنف ضد المرأة وعن هذه الدورة التدريبية، باعتبارها نواة لخدمة اللجنة في باقي إيبارشيات الكرازة المرقسية.

كما قدم المتدربون من كل قطاع رعوي بالإسكندرية مشروع التخرج عن كل قطاع.

وألقى القمص رافائيل ثروت كلمة نيابة عن نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة، وأسقفية الخدمات.

واختتم الحفل بكلمة لقداسة البابا تحدث فيها عن قيمة المرأة في المجتمع والكنيسة والكتاب المقدس. ثم وزع قداسته شهادات التخرج على المشاركين في الدورة.

تأتي هذه الدورة التدريبية في إطار التعاون بين لجنه المرأة بالمجمع المقدس وكافة الخدمات الكنسية ومؤسسات الدولة في سياق تمكين ودعم المرأة.

بالتناول تُحفظون من الأعداء ومن يتهاون فى هذا السر فإن قوات الظلمة تقوى عليه. (القديس مكاريوس الكبير)

تخريج دفعتين من مدرسة تيرانس

كما شهد قداسه البابا مساء يوم السبت ١٨ سبتمبر ٢٠٢١م، حفل تخريج الدفعتين الثانية والثالثة من مدرسة تيرانس للتعليم اللاهوتي والوعظ بالإسكندرية. حضر الحفل الذي أقيم في المقر البابوي بالإسكندرية، نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، إلى جانب الآباء أساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، أصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية.

بدأ الحفل بكلمة ترحيب من القمص أثناسيوس فهمي مدبر المدرسة معطيًا نبذة عن تأسيس المدرسة عام ٢٠١٦م تحت رعاية وإشراف نيافة الأنبا بافلي، وبعدها تم تقديم شرح وافٍ للموقع الإلكتروني والمنصة الإلكترونية التعليمية الخاصة بالمدرسة.

وأجرى القس يوساب مجدي مدرس علم الوعظ بالمدرسة حوارًا بين بعض الخريجين القدامى والجدد والدارسين، وذلك في فقرة «صالون تيرانس» دارت حول أسلوب الدراسة وطرق الالتحاق وما قدمته المدرسة من تغيير في شخصية الدارس.

وألقى نيافة الأنبا بافلي كلمة عن المتعلمين والمتخرجين والمواهب والمنهج في تيرانس.

وجاءت الكلمة الختامية لقداسة البابا، شكر فيها قداسته القائمين على المدرسة وتحدث عن أهمية التعليم ودور المراكز المتخصصة في نشر التعليم اللاهوتي والآبائي. ثم وزع قداسته شهادات التخرج على الخريجين البالغ عددهم مئة خريج من الدفعتين.

حفل لجنة خدمة مكافحة الإدمان بالإسكندرية «الابن الشاطر"

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ١٩ سبتمبر ٢٠٢١م، حفل لجنة خدمة مكافحة الإدمان بالإسكندرية بحضور أصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية.

بدأ الحفل بكلمة للقس ثاؤفيلس لطفي مسئول الخدمة بالإسكندرية قدم فيها عرضًا عن طبيعة الخدمة، تبعتها عدد من الفقرات، وبعدها قدم بعض من الشباب المتعافين تجاربهم مع التغيير الذي قدمته الخدمة في حياتهم وناقش قداسة البابا كلٍّ منهم على حدة وشجعهم، ثم ألقى نيافة الأنبا بافلي مسئول خدمة مكافحة الإدمان بالإسكندرية كلمة، واختتم قداسة البابا بكلمة عن حضن المسيح على الصليب ثم سلم قداسته شهادات تقدير للمتعافين الذين أنهوا فترة علاجهم في خدمة الابن الشاطر.

قراءة الكتب المقدسة أمان عظيم ضد الخطية والجهل بالكتب المقدسة هاوية عميق وهوة عظيمة. (القديس إبيفانيوس)

تكريم أوائل ومتفوقي الإسكندرية بحضور قداسة البابا

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الأحد ١٩ سبتمبر ٢٠٢١م، في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية حفل تكريم متفوقي وأوائل الشهادات الإعدادية والثانوية العامة والدبلومات الفنية والشهادات الأجنبية والجامعات والدراسات العليا بالإسكندرية بحضور أصحاب النيافة: الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزة، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية.

قبل بدء الحفل التقط قداسة البابا صورة تذكارية مع الأوائل، وبدأ الحفل بصلاة الشكر وبعدها قدم الشباب فقرة ترانيم وعددًا من الفقرات، كرم بعدها قداسة البابا الطلاب الناجحين في مختلف المراحل التعليمية وكذلك أوائل المشاركين في مسابقة «اقرأ واعرف» التي يقدمها مركز «إيمي»، وألقى قداسة البابا كلمة متمنيًا لهم النجاح والتفوق في كل مجالات الحياة.

قداسة البابا يتسلم درع وزارة التربية والتعليم لدعمه العملية التعليمية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر ٢٠٢١م، الدكتورة راندا شاهين رئيس قطاع التعليم العام بوزارة التربية والتعليم وزميل كلية الدفاع الوطني ورئيس اللجنة التنفيذية للحريات الدينية. أعرب قداسة البابا عن تقديره للجهود التي تقوم بها الوزارة لتطوير التعليم والارتقاء بكافة أطراف العملية التعليمية. دار خلال اللقاء حديث حول الأنشطة المشتركة بين الوزارة والكنيسة وكذلك مناقشة ما تم حتى الآن في مشروع تدريب ١٠٠٠ مدرس تربية دينية مسيحية، الذي تقوم به الوزارة بالاشتراك مع الكنيسة القبطية، ضمن مشروع قداسة البابا تواضروس الثاني لتطوير التعليم الكنسي، حيث تم عقد تسعة ملتقيات تدريبية لمدرسي التربية الدينية المسيحية بإجمالي ١٢٦٢ مدرس.

وفي نهاية اللقاء قدم قداسته للدكتورة راندا أيقونة زيارة العائلة المقدسة، وقامت بدورها بإهداء قداسته درع الوزارة تقديرًا لدوره الفعال في دعم العملية التعليمية ورعايته لحقيبة الحريات الدينية.

حضر اللقاء الدكتور عبد الله حنا خبير مادة التربية الدينية المسيحية بالوزارة والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقس بولس حليم مدير قطاع التدريب بالمركز الإعلامي، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات.

إن أخطر لحظة هى التى أنسى فيها التفكير فى المسيح.. إنها لحظة الإنحلال والضعف والتعرض للسقوط فى أبسط خطية. (أبونا بيشوى كامل)

جريدة "الأخبار» تجري حوارًا مع قداسة البابا بمناسبة انطلاق الجمهورية الجديدة

نشرت جريدة الأخبار في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٠ سبتمبر ٢٠٢١م، حوارًا أجرته مع قداسة البابا تواضروس الثاني في مناسبة قيام الجمهورية الجديدة. وتناول الحوار الذي أجراه خالد ميري رئيس تحرير الأخبار، ومحمد زيان الصحفي بالجريدة، أهم الملامح التي تميز الجمهورية الجديدة من وجهة نظر قداسة البابا إلى جانب رأي قداسته في بعض الأحداث الجارية أبرزها جائحة كورونا وأسلوب إدارة الدولة المصرية لها.

وتحدث قداسته في الحوار، الذي نُشِرَ أيضًا على بوابة الأخبار الإلكترونية، عن وضع المرأة والشباب في الجمهورية الجديدة، وعن العلاقة الطيبة التي تجمع بين الأزهر والكنيسة، ووضع المواطنة والعدالة الاجتماعية وجهود الدولة في هذا السياق، ومشاركة الأقباط في الحياة السياسية، وإعلام الجمهورية الجديدة، وأزمة سد النهضة، وقانون بناء الكنائس، وغيرها من القضايا الوطنية الهامة.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم السبت ١١ سبتمبر ٢٠٢١م

+ السفير محمد عمر جاد، سفير مصر الجديد في إثيوبيا، ودار أثناء اللقاء حديث عن علاقة الكنيسة القبطية، بالكنيسة الإثيوبية وتأثيرها في مجريات الأحداث.

يوم الثلاثاء ١٤ سبتمبر ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا إيسوذوروس، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم (برموس) بوادي النطرون، وعرض نيافته على قداسة البابا خلال اللقاء بعض الأمور الخاصة بالدير.

+ نيافة الأنبا دانيال، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، وعرض نيافته على قداسة البابا خلال اللقاء بعض الأمور الخاصة بالدير.

+ نيافة الأنبا صموئيل، أسقف طموه بمحافظة الجيزة، وتم خلال اللقاء استعراض عدد من الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

+ نيافة الأنبا يوساب، الأسقف العام لإيبارشية الأقصر، الذي عرض على قداسة البابا خلال اللقاء بعض الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

يوم الأربعاء ١٥ سبتمبر ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا إسطفانوس، أسقف إيبارشية ببا والفشن بمحافظة بني سويف، وتم خلال اللقاء استعراض عدد من الأمور الرعوية الخاصة بالإيبارشية.

يوم الأحد ١٩ سبتمبر ٢٠٢١م (بالإسكندرية)

+ الآباء كهنة كنيسة الشهيد مار جرجس في منطقة الشاطبي بقطاع كنائس وسط الإسكندرية، بحضور القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وعرض الآباء على قداسته بعض الأمور الرعوية الخاصة بالكنيسة ومنها الكتاب الجديد الذي أصدرته الكنيسة بعنوان «المزامير المرتلة بألحان الكنيسة».

يوم الاثنين ٢٠ سبتمبر ٢٠٢١م (بالقاهرة):

+ السفير طارق الوسيمي، سفير مصر الجديد في بوليفيا.

+ السفير حداد الجوهري، سفيرنا الجديد في غينيا الاستوائية.

+ السفيرة هايدي سرّي، قنصل مصر الجديد في مارسيليا وجنوب فرنسا.

+ السفيرة هويدا عصام القنصل العام الجديد في نيويورك.

وذلك قبل توجههم إلى مقارّ عملهم بالدول التي تم تعيينهم للعمل بها، ودار الحوار خلال اللقاء حول الدور الذي تقوم به الكنائس القبطية في هذه البلاد، وتمنى لهم قداسة البابا التوفيق في مسئولياتهم الجديدة.

+ السيد لويس دوما، سفير كندا الجديد في مصر، والذي أعرب عن سعادته بالعودة إلى مصر بالتزامن مع انطلاق الجمهورية الجديدة، وعن موضوع الاعتداء الذي وقع على إحدى كنائسنا في فانكوفر في شهر يوليو الماضي، وأدى إلى تعرضها لحريق كبير، أوضح «دوما» أنه تم التعرف على الجاني وقُبِض عليه، وجاري التحقيق معه.

يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، وبرفقته عدد من الآباء الرهبان وإحدى الراهبات ممن يخدمون مع نيافته، وعرض نيافته على قداسة البابا بعض الموضوعات الخاصة بأوضاع الخدمة في ايبارشية الكرسي الأورشليمي.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ٨ سبتمبر ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وبُثَّت العظة مباشرةً عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناةC.O.C التابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي.

واستكمل قداسته تأملاته في مزمور ٣٧ التي بدأها الأسبوع السابق، وكانت العظة بعنوان «الاتكال على الله». وهنّأ قداسة البابا أبناء الكنيسة القبطية بمناسبة بداية السنة القبطية الجديدة (١٧٣٨ للشهداء) والتي بدأت يوم السبت ١١ سبتمبر ٢٠٢١م، واحتفلت الكنيسة القبطية بها بإقامة القداسات في كنائسها بمصر والخارج.

كما ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته في الاجتماع الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٥ سبتمبر ٢٠٢١م، من المقر البابوي بالقاهرة، وبُثَّت العظة مباشرةً عبر القنوات الفضائية المسيحية وقناة C.O.Cالتابعة للمركز الإعلامي للكنيسة على شبكة الإنترنت، دون حضور شعبي. وكانت عن مفهوم الأرض في الكتاب المقدس، وعلاقة الأرض بالله والإنسان والشيطان من المفهوم الكتابي.

يا إلهي أعطني حكمة وقوني، لكي أعرف مشيئتك، وقوني أن أكملها.. أعطني حكمة أن أعرف حيل الشيطان المضاد، وقوني لأغلبها.(الشيخ الروحاني)

دروس الحكمة ..١.. الاتكال على الرب

«اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ» مز٣٧: ٣

تدريس البابا لدروس الثالث

عظة الأربعاء ٨ سبتمبر ٢٠٢١م من المقر البابوي بالقاهرة

تكلمنا الأسبوع الماضي عن المزمور ٣٧، وقلنا إنه يقدم لنا مجموعة من دروس الحكمة للحياة حتى يمارس الإنسان حياته بطريقة صحيحة. وتكلمنا أيضًا أن خلاصة آية ١، ٢ أن نبتعد عن الغيرة والحسد والغضب من نجاح الأشرار، لأن كل هذا خداع ومؤقت.

واليوم سنتكلم عن الدرس الأول «اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ وَافْعَلِ الْخَيْرَ»..

بدايةً يجب أن نوضّح أنواع الاتكال، لأنه توجد أنواع خاطئة من الاتكال.

أنواع الاتكال الخاطئ أن يتكل الإنسان على ذاته، أو يتكل على بشر، أو على المال، وهذه أشهر أنواع الاتكال الخاطئ، لأن الاتكال معناه المساندة.

أولًا: الاتكال على الذات وهو أن الإنسان يضع كل ثقته في ذهنه في فكره في علمه في معرفته فقط، ويتكل على عقله، وربما يقول ليس يوجد إله آخر، أنا إلهي عقلي، وأشهر نموذج لهؤلاء هم الملحدون. الكتاب يعلّمنا: «تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ» (أم٣: ٥). الإنسان الذي يعتمد على فكره وعقله فقط، يفتح بابًا واسعًا جدًا للشيطان ليدخل ويتلاعب به بأفكار خاطئة، مثلما حدث مع موسى النبي في العهد القديم حين اتكل على عقله لما أراد أن يخلص شعبه «فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ» (خر٢: ١١-١٢)، اعتمد على فكره البشري واستخدم العنف، وبمجرد أن عرف فرعون، موسى خاف وهرب.

يمكن أن يكون اتكال الإنسان على العاطفة أو وجدانه الداخلي، نوعًا من أنواع الاتكال الخاطئ على الذات. يقول سفر الأمثال «اَلْمُتَّكِلُ عَلَى قَلْبِهِ هُوَ جَاهِلٌ، وَالسَّالِكُ بِحِكْمَةٍ هُوَ يَنْجُو» (أم٢٨: ٢٦)، مثل رفقة التي اتكلت على عاطفتها ومحبتها ليعقوب أكثر من عيسو، فاقترحت على ابنها يعقوب أن يأخذ البركة بالخداع من يعقوب، واستخدمت أساليب خاطئة، وكانت النتيجة إنها سبّبت مشاكل كثيرة ليعقوب بعد ذلك. كذلك الذي يرتبط عاطفيًا فقط بشخص بدون تفكير أو مشورة. الاتكال على العاطفة فقط يستمر فترة قصيرة ويضيع الإنسان بعد ذلك، فلا بد للإنسان أن يكون متوازنًا لأن الله أعطاه عقلًا وفكرًا وقلبًا ووجدانًا وإيمانًا، ليستخدمها كلها في اتخاذ أي قرار في الحياة.

وهناك من يتكل على قوته فقط، ومثال لذلك جليات الذي افتخر بقوته الجسدية واتكاله عليها، وعيّر صفوف شعب الله، حتى جاء داود بقوته الجسدية الضعيفة، لكن اتكل على الله، وكانت عبارته المشهورة «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِتُرْسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ» (١صم١٧: ٤٥)، إيمانه بشخص الله أن ينصره من خلال الحجر الصغير، وبالفعل مات جليات وانتصر داود.

ثانيًا: الاتكال على البشر يقول المزمور: «الاحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى إِنْسَانٍ. الاحْتِمَاءُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ» (مز١١٨: ٨-٩)، وأيضًا يقول الحكيم: «اسم الرب برج حصين» (أم١٨: ١٠).. اسم الرب مثل حصن كبير يحتمي فيه الإنسان. يذكرنا هذا بالصلاة القصيرة في التقاليد الكنسية «يا ربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطئ»، لأنه بمجرد ذكر اسم الرب، يكون حصنًا حول الإنسان، علامة الصليب حصن حول الإنسان، وهي وسيلة للاتكال عليه.

الاتكال على البشر هو إن يتغافل الإنسان عن أن الله له دخل في الأمور، وأنه هو من يرتبها «وأن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله»، مثل هذا الإنسان يستبعد ربنا من القصة.

إرميا النبي يقول: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مَلْعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الإِنْسَانِ، وَيَجْعَلُ الْبَشَرَ ذِرَاعَهُ، وَعَنِ الرَّبِّ يَحِيدُ قَلْبُهُ» (إر٥: ١٧).

+ مثال للناس الذين يتكلون على البشر: يوسف في السجن حين قال لرئيس السقاة «فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ، فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالعَادَةِ الأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ. وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ، تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذْكُرُنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجُنِي مِنْ هذَا البَيْتِ» (تك٤٠: ١٣-١٤). اعتمد يوسف على رئيس السقاة، ومع ذلك لم يذكره رئيس السقاة بل نسيه (تك٤٠: ٢٣)! يوسف في ضعفه اتكل على إنسان، في حين إن الله له وقت معين سيستخدمه فيه.

ثالثًا: الاتكال على المال علمنا السيد المسيح «لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الآخَرَ، أَوْ يُلاَزِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الآخَرَ. لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللهَ وَالمَالَ» (مت٦: ٢٤)، وكأنه جعل المال إلهًا! هناك فرق ما بين المال ومحبة المال، المال نعمة من عند الله، ييسّر حياتنا ويسهّل أمورنا وهذا شيء طبيعي، وأحيانًا يسمّونه عصب الحياة بلغة الاقتصاد؛ لكن محبة المال هي أصل لكل الشرور، وهذا ما نراه في الصراعات والنزاعات والحروب التي تتم على مستوى العالم كله.

هل المال هو خادمك أم سيدك؟ أقرب مثال ممكن أن نأخذه هو الشاب الغني، شاب عنده الحيوية وعنده المال، وعندما قابل المسيح جثا على ركبتيه وسأله: ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية؟ فقال له يسوع أن يحفظ الوصايا، وردّ الشاب الغني أنه حفظها منذ حداثته، فقاله يسوع «اذهب وبع كل مالك وأعطِ الفقراء فيكون لك كنز في السماء، وتعالَ اتبعني»، لقد أشار إلى نقطة ضعفه، واغتمّ الشاب ومضى حزينًا لأنه كان ذا أموال كثيرة، لذلك بعض الآباء يسمّون هذا الغني بدلًا من الشاب الغني، بالغني الحزين.

ثلاثة مظاهر خاطئة في الاتكال:

١- من يتكل على ذاته وفكره مثل الملحدين.

٢- من يتكل على البشر ويظن أن البشر سيساعدونه.

٣- من يتكل على المال، والمال لا يحقق له أي شيء.

أمّا الصورة الإيجابية فهي «اتكل على الرب وافعل الخير»، يقول المرنم: «ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبَّ طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ» (مز٣٤: ٨)، المتكل على الرب يُرفَع، طوبى لمن كان اتكاله على ربنا، سيسهّل الأمور ويرتّب لك كل شيء. مار إسحق يقول: «توكّل على الله وسلّم نفسك له، لأن ذاك الذي كان مع عبيده في شدائدهم ونجّاهم وأظهر فيهم قوته، هو يكون معك ويحفظك».

الإنسان المتكل على الله يسلم له كل حياته وذاته، يجعل الله رفيق حياته، ويستند عليه، حتى في أزمنة الضيق، في وادي ظل الموت، أنا لا أخاف لأنك معي.

لكن يجب أن ننتبه للفارق بين الاتكال وبين التواكل..

الاتكال على الله لا يعني التواكل أو الاسترخاء أو عدم المبالاة أو عدم التفكير، يقول القيس يوحنا ذهبي الفم: «النعمة لا تأتينا ونحن مستلقون على ظهورنا».

أوضح مثال في العهد القديم للاتكال على ربنا هو إبراهيم أبو الآباء، الذي قال له الله: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ». (تك١٢: ١-٣)، وشرحها القديس بولس في سفر العبرانيين: «بِالإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا، فَخَرَجَ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي» (عب١١: ٨).

الاتكال على الله نسميه أحيانًا «التسليم»، مثل من يتكرّس في دير أو في خدمة، ويكون أمينًا مع الله الذي يدبر له طريقه، وبالتالي هو محمول بيد الله.

مثال آخر للاتكال على الرب هو حزقيا الملك، حين حاربه سنحاريب ملك أشور، وقال بعجرفة: «ولا يَجعَلَكُمْ حَزَقِيَا تتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنقاذًا يُنقِذُنَا الرَّبُّ. لا تُدفَعُ هذِهِ المدينةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ» (إش ٣٦: ١٥)، وابتدأ سنحاريب يستهزئ بحزقيا، وراهنه أن يعطيه ٢٠٠٠ فرس لو أتى بـ٢٠٠٠ فارس. ودخل حزقيا بيت الرب صرخ لله ومزق ثيابه، وأرسل لإشعياء النبي لكي يسنده بصلواته؛ وفي تلك الليلة ضرب ملاك الرب الأشوريين وأهلك من جنودهم ١٨٥٠٠٠ مقاتل، وهرب سنحاريب ولجأ إلى إله في معبده فهجم عليه ابناه وقتلاه بالسيف، وهلك سنحاريب وبقيت قصة من أعمال الله والاتكال عليه كيف يكون.

+ **المتكل على ربنا يكون فرحًا ومتهلّلًا** «وَيَفْرَحُ جَمِيعُ الْمُتَّكِلِينَ عَلَيْكَ. إِلَى الأَبَدِ يَهْتِفُونَ، وَتُظَلِّلُهُمْ. وَيَبْتَهِجُ بِكَ مُحِبُّو اسْمِكَ» (مز٥: ١١)، مثلما تهلل موسى والشعب بعد عبور البحر الأحمر وغرق جيش فرعون، ورتّلوا فرحًا بنجاتهم.

+ **علامة ثانية للمتل على الله هي «الطمأنينة».** تطمئن من داخلك وتثق أن الله سيجرى الأمور وهو صاحبها. الطمأنينة شكل من أشكال السلام الداخلي.

+ **علامة الرضا،** لأن المتكل على ربنا يكون إنسان راضيًا لا يعرف التذمر، ومن أمثلة الإنسان الراضي «راعوث» وكيف تغرّبت وترمّلت وعاشت حياة صعبة، واتكلت على الله وبقيت مرتبطة وملتصقة بحماتها نعمي، وكيف دبّر الله طريقها وحياتها حتى ثارت جدة في نسب السيد المسيح.

الخلاصة يا إخوتي.. اتكل على ربنا بإيمانك، اتكل على ربنا بالانتظار والصبر، اتكل على ربنا وابعد عن القلق واشعر أن يد الله هي التي تقودك، وأن اتكالك على ربنا سيفرحك وينزع روح التذمر في داخلك.

اتكل على الرب واعرف أن هذا الاتكال هو الذي سيجعل حياتك كلها في فرح، فاتكل على الرب وافعل الخير في حياتك بأيّة صورة ولا تنتظر الرد، واعلم أن نعم الله (الفرح والطمأنينة والرضا) أعظم من مكافأة البشر. لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين.

النفس القوية لا تقلق ولا تضطرب ولا تخاف ولا تنهار ولا تتردد، أما الضعيف فإنه يتخيل مخاوف وينزعج بسببها. (قداسة البابا شنودة الثالث)

سيامة دياكون للخدمة بـ «أنافورا» إيبارشية القوصية ومير

سام نيافة الأنبا توماس أسقف إيبارشية القوصية ومير، يوم الخميس ٩ سبتمبر ٢٠٢١م، دياكون جديد للخدمة في بيت «أنافورا» التابع للإيبارشية، هو الدياكون حنا رزق. خالص تهانينا لنيافة الأنبا توماس، وللدياكون حنا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية وخدام بيت أنافورا.

رسامة دياكون بإيبارشية مراكز الشرقية والعاشر من رمضان

صلى نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، القداس الإلهي صباح يوم الجمعة ١٧ سبتمبر ٢٠٢١م، بكنيسة الشهيدة رفقة وأولادها الخمسة بكنيستها بالصالحية الجديدة، حيث سام الخادم ميخائيل عزمي بدرجة دياكون باسم أغاثون. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار، وللدياكون أغاثون، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الخدام والشعب.

سيامة ثلاثة دياكونيين بإيبارشية باريس وشمال فرنسا

قام نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، يوم الخميس ٩ سبتمبر ٢٠٢١م، بسيامة ثلاثة من خدامها في درجة «دياكون» (شماس كامل)، وهم: (١) الشماس عطاالله مجلي باسم دياكون تادرس، (٢) والشماس ناظم أندراوس باسم دياكون بولس، (٣) والشماس مجدي يوسف باسم دياكون أبرآم. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مارك، وللدياكونيين الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الخدام والشعب.

ثلاث مكرسات جديدات بإيبارشية المعادي

قام نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، يوم الأحد ١٢ سبتمبر ٢٠٢١م، بتكريس ثلاثة من طالبات التكريس بكنيسة الشهيد مار جرجس بكوتسيكا (مقر المطرانية)، وبعدها صلى نيافته القداس الإلهي وألقى على المكرسات كلمة عن الفضائل الثلاثة التي يجب أن تتحلى بها المكرسة، وهي التجرد والاتضاع والطاعة. والمكرسات الجديدات، واللاتي اجتزن فترة اختبار تجاوزت السنتين، هن: (١) تاسوني كيريا، (٢) وتاسوني برسكيلا، (٣) وتاسوني هيلانة، ليصبح عدد المكرسات بإيبارشية المعادي ٢٤ مكرسة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، وللمكرسات الجديدات، ولمجمع مكرسات الإيبارشية.

وزيرة الثقافة ومحافظ الإسكندرية في افتتاح معرض الكتاب بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية

استقبل القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، مساء يوم الجمعة ١٧ سبتمبر ٢٠٢١م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة، واللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية، والدكتور هيثم الحاج علي رئيس هيئة الكتاب الدولي، بحضور القمص أبرآم بشوندي وكيل الكلية الإكليريكية بالإسكندرية.

رحب وكيل البطريركية بالحضور متحدثًا عن دور الكنيسة على مر العصور في نشر الثقافة والوعي المجتمعي مستشهدًا ببعض آباء الكنيسة على مر التاريخ وأيضًا عن دور الكنيسة في عهد قداسة البابا تواضروس الثاني في نشر الوعي والثقافة والتعليم عن طريق بناء سلسلة مدارس عيون مصر بمختلف المحافظات وإنشاء المكتبة البابوية المركزية في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي. وتبادل الأطراف كلمات الترحيب والهدايا التذكارية.

وبعدها افتتحت وزيرة الثقافة، والسيد المحافظ معرض الكتاب الدولي السنوي بمقر الكلية الإكليريكية بالبطريركية بالإسكندرية.

إن الجهاد الحسن إنما يعنى التكريس القلب بالكلية لهذا العمل دون إرتباك بأمور أخرى. (القديس إمبرسيوس)

المؤتمر الخامس للجنة المقبلين على الزواج

أقامت لجنة المقبلين على الزواج المتفرعة من لجنة الأسرة بالمجمع المقدس، على مدار يومَي الثلاثاء والأربعاء ١٤ و١٥ سبتمبر ٢٠٢١م، مؤتمرها الخامس، وذلك لإيبارشيات الوجه القبلي، بعنوان «شريك الحياة» في دير السيدة العذراء المُحرق بأسيوط. حضر المؤتمر من أحبار الكنيسة، إلى جانب صاحبي النيافة: الأنبا صليب أسقف ميت غمر ومقرر لجنة المقبلين على الزواج، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير، أصحاب النيافة: الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا مكاريوس أسقف المنيا، والأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص.

«معهد الدراسات» يشارك في احتفالية المتحف القبطي بعيد النيروز

شارك معهد الدراسات القبطية، يوم الأحد ١٢ سبتمبر ٢٠٢١م، في احتفالية أقامها المتحف القبطي بمناسبة عيد رأس السنة القبطية (النيروز) في مقره بمصر القديمة. تضمنت الاحتفالية افتتاح معرض يضم بعض القطع الفنية المرتبطة بعيد النيروز، ومحاضرة للدكتور إسحق إبراهيم عجبان عميد المعهد بعنوان «النيروز ذكرى الشهداء» تناولت القيم الروحية في عيد النيروز والجوانب التاريخية والأثرية له وارتباطه بالتقويم المصري القديم ونماذج من الفن القبطي المرتبط بالمناسبة قديمًا وحديثًا، بالإضافة إلى عرض تاريخي لبعض النماذج من الشهداء عبر العصور، متضمنًا الشهداء في التاريخ الحديث والمعاصر، كما تضمن الاحتفال أيضًا تقديم شهادة تقدير من المتحف القبطي لمعهد الدراسات القبطية. حضرت الاحتفال مجموعة من الأساتذة والدارسين بالمعهد، والمهتمين بالتاريخ والآثار القبطية.

حول الحالة الصحية لنيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي

عاد بسلامة الله إلى كرسيه، يوم الثلاثاء ١٤ سبتمبر ٢٠٢١م، نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي بعد تماثله للشفاء من الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخرًا. وتوجه نيافته إلى مقره بدير القديس الأنبا بضابا بنجع حمادي لقضاء فترة النقاهة حسب نصيحة الأطباء، وكان في استقباله عدد من الآباء كهنة الإيبارشية. كان نيافة الأنبا كيرلس قد تعرض لأزمة صحية منذ أسبوعين، دخل على إثرها إحدى المستشفيات، ليخضع للعلاج تحت إشراف فريق من الأطباء، حتى تعافيه وخروجه.

افتتاح مركز طبي تابع لقطاع «القبة»

افتتح صاحبا النيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي، مساء الأحد ١٢ سبتمبر ٢٠٢١م، مركز العذراء الطبي بالأميرية التابع لقطاع حدائق القبة. حضر الافتتاح عدد من نواب البرلمان والمسؤولين التنفيذيين، وعدد من الآباء الكهنة ومسؤولي وخدام أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية. ويضم المركز المُفتتح حديثًا أقسام تخصصات الاستقبال والأشعة والعظام والجراحة العامة والباطنة والجهاز الهضمي والمناظير والكلى والأسنان والنساء والتوليد والأطفال والحميات والمخ والأعصاب والجلدية والنفسية والعصبية.

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص أرشيليدس السرياني

رقد في الرب صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٢ سبتمبر ٢٠٢١، **الراهب القمص أرشيليدس السرياني**. وُلِد في ٢٢ يونيو ١٩٤١ باسم بشرى شجر طانيوس. ترهّب بدير السيدة العذراء والأنبا يحنس كاما (السريان) في ١٧ أبريل ١٩٧١ بيد مثلث الرحمات الأنبا ثاوفيلس أسقف ورئيس الدير السابق. سيم كاهنًا في ٥ أكتوبر ١٩٧٥، ورُسِم قمصًا في ٢٤ أغسطس ١٩٨٠.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء رهبان دير السريان العامر وكل محبيه.

القمص أرسانيوس شكري

من إيبارشية بورسعيد

رقد في الرب، يوم الخميس ١٦ سبتمبر ٢٠٢١م، **القمص أرسانيوس شكري**، كاهن كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل الكاتدرال بحي الشرق في بورسعيد، التابعة لإيبارشية بورسعيد، عن عمر تجاوز ٧١ عامًا، وبعد خدمة كهنوتية دامت لحوالي ٣٥ عامًا. وُلد الأب المتنيح يوم ٢٥ مايو ١٩٥٠م، وسيم كاهنًا في ١٦ نوفمبر ١٩٨٦م، ونال رتبة القمصية في ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٠م، وتولى خلال خدمته مسئوليات منها إعداد الخدام واجتماع الخدام والتدريس في كلية البابا كيرلس عمود الدين الإكليريكية ببورسعيد، بالإضافة إلى خدمات رعوية أخرى. وأقيمت

«لأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، وَلاَ يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ الشُّكْرِ» (١تي ٤: ٤)

نياحة آباء كهنة

صلوات تجنيزه بكنيسته، في الخامسة من مساء اليوم ذاته. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

القمص يحنس كاما زكي

من إيبارشية البحيرة

رقد في الرب يوم الخميس ٩ سبتمبر ٢٠٢١م، القمص يحنس كاما زكي، كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بالهوكارية-وادي النطرون، وكنيسة الشهيد مار جرجس بسوسنة الوادي-وادي النطرون، التابعتين لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، عن عمر قارب ٥٧ سنة بعد أن قضى في الخدمة الكهنوتية أكثر من ٢٥ سنة. وصلى صلوات التجنيز نيافة **الأنبا باخوميوس** مطران الإيبارشية، وشاركه نيافة **الأنبا إيساك** الأسقف العام والمدبر الروحي لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي، ومجمع كهنة إيبارشية البحيرة، ووفود رهبانية من أديرة وادي النطرون. وُلِد الأب المتنيح باسم نعيم زكي جرجس يوم ١٠ أكتوبر ١٩٦٤م، بقرية الجرايسة، مركز شبراخيت، محافظة البحيرة، وحصل على دبلوم التجارة عام ١٩٨٥م، ثم بكالوريوس العلوم اللاهوتية من كلية القديس البابا أثناسيوس الرسولي بدمنهور. سيم كاهنًا في ٢٥ فبراير ١٩٩٦م، ونال رتبة القمصية في ١٦ أغسطس ٢٠١٥م.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.

القس غبريال منير

من إيبارشية المنوفية

رقد في الرب يوم الأربعاء ٨ سبتمبر ٢٠٢١م، **القس غبريال منير**، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بقرية سبك الضحاك التابعة لإيبارشية المنوفية، عن عمر بلغ ٦٣ سنة بعد أن خدم المذبح المقدس لمدة ٣٨ سنة، وأُقيمت صلوات تجنيزه اليوم ذاته. والأب المتنيح مواليد شهر أكتوبر ١٩٥٨م، وسيم كاهنًا بيد نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية عام ١٩٨٣م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بنيامين، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

القس لونجينوس وليم

من إيبارشية وسط الجيزة

رقد في الرب يوم الخميس ١٦ سبتمبر ٢٠٢١م، **القس لونجينوس وليم**، كاهن كنيسة القديس أبي مقار، محطة جامعة القاهرة، عن عمر قارب ٥٣ سنة، بعد أن قضى في الخدمة الكهنوتية أكثر من ١٤ سنة. وُلد الأب المتنيح باسم متى وليم متى يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٦٨م، وسيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا دوماديوس مطران الجيزة يوم ٧ يونيو ٢٠٠٧م، وتميزت خدمته بالنشاط والجدية والأمانة. وأقيمت صلوات تجنيزه في الواحدة من بعد ظهر اليوم ذاته بكنيسة الشهيد مار جرجس، شارع مراد (مقر مطرانية وسط الجيزة). **خالص تعازينا لنيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

دراسة في سفر الخروج "١"

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح وشمال الفيوم
metropolitanpakhom@yahoo.com

سفر الخروج هو السفر الثاني في ترتيب أسفار العهد القديم، وأحد أسفار موسى النبي الخمسة **(توراة موسى)**، والسفر يتحدث عن خروج بني إسرائيل من أرض مصر- حيث استعبدهم المصريون لسنوات طويلة- إلى أرض الموعد حيث خرج الشعب ليعبدوا الرب إلههم في الأرض التي وعد الله إبراهيم ان يعطيها له ولنسله من بعده، وقصة السفر تشير بصورة واضحة إلى رحلة خروج الإنسان المسيحي من عبودية الشيطان والخطية، وتحرُّره ودخوله إلى الملكوت السماوي. والسفر يحكي طريق هذه الحرية.. ووسائلها.. وبركاتها.. وعمل الله لمساندة هذا الخروج.

أولًا: مقدمات وخلفيات في سفر الخروج

تسميته: سُمِّي السفر بسفر الخروج لأنه يحكي قصة خروج بني إسرائيل من أرض مصر، وخاصة في الأصحاحات (١٣-١٥). وحادثة الخروج وانشقاق البحر الأحمر أمام الشعب هما من أهم احداث الكتاب المقدس ومن أهم الأحداث التاريخية، وأيضًا من أهم الاختبارات الروحية في حياة الإنسان.

كاتب السفر هو موسى النبي: كتبه حوالي ١٤٥٠ سنة ق. م، وأحداثه حقيقية، وتم الخروج جغرافيًا في المنطقة الكائنة جنوبي منطقة السويس والإسماعيلية حاليًا.

السفر يقدم موسى كشخصية تاريخية: قائد.. ومشرع.. وخادم.. إلّا أن أهم ما يميز شخصية موسى أنه صار مثالًا حيًّا للسيد المسيح، لذلك شهد عن حياته الرب يسوع نفسه قائلًا: «كما رفع موسى الحيّة في البرية، هكذا ينبغي أن يُرفَع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو٣: ١٤، ١٥).

سفر الخروج يؤكد فكرة أن الله ينزل لخلاص شعبه: وكما كان موسى في القديم مُخلِّصًا لينجّي إسرائيل، وكما نظر الله في السفر إلى مذلّة شعبه ونزل ليخلصهم، كذلك فعل الرب في العهد الجديد.. فالله من أجل محبته لشعبه وباختياره الكامل، تنازل عن مجده لكيما يخلص شعبه.. **وبهذا يظهر أن العهد الجديد كان مخفيًا في العهد القديم.. والعهد القديم أُستُعلِن بأغلب أحداثه في الجديد.**

سفر الخروج سفر الحديث عن الحرية: من عبودية الخطية والشيطان، وأيضًا الحرية من عبودية الذات.. فعندما تخلّى موسى عن ثقته بذاته واعتماده على قوته لكيما يخلص إخوته، استخدمه الرب لكيما يقود شعبه ليعود إلى أرض الموعد. **فالخادم الناجح هو الذي يتحرّر من ذاته.**

سفر الخروج يشرح ارتباط الوصية الإلهية بالخيمة والعبادة: ففي السفر أخذ موسى الوصايا من يد الرب، وأيضًا اهتم أن يصنع للرب مسكنًا ليعبده الشعب، وهو بهذا يؤكد على ضرورة عدم انفصال المعرفة الروحية واللاهوتية عن الحياة والاختبار الروحي.. فلا معنى أن تمتلئ رؤوسنا بالمعارف الروحية النظرية بينما لا نهتم أن نعيش بها ونختبرها عمليًا.

سفر الخروج سفر يرتبط بحياة البرية والهدوء: وهو بهذا يؤكد أن الإنسان الروحي يحتاج دائمًا لفترات من الهدوء تساعده أن يتعرّف على الله، وتحفّزه ليتحرّر من خطاياه.

سفر الخروج هو سفر يتحدث عن مفهوم الخلاص: وعن ارتباط الخلاص بسفك الدم.. فكما كان ذبح الفصح هي بداية طريق الخلاص من العبودية، كذلك كان موت ربنا يسوع على الصليب فداء للعالم كله وسبب خلاص لكل البشرية «بدون سفك دم لا يمكن أن تحدث مغفرة» (عب٩: ٢٢).

سفر الخروج يشرح رحلة الإنسان المسيحي نحو الملكوت السماوي، ولا ينفي أن هناك صعوبات ينبغي أن نعبر بها في طريق خلاصنا: فرغم أنه يحكي بداية طريق الحرية والخلاص من الخطية، إلّا أن الشعب عانى في الطريق مدة أربعين سنة حتى وصلوا أرض الموعد، فعلى الإنسان أن يجاهد في طريقه للسماء «لا نُكلَّل إن لم نجاهد قانونيًا» (٢تي٢: ٥).

أخيرًا سفر الخروج يؤكد أن الخلاص يرتبط بالفرح والتسبيح: فكما رنّمت مريم وكل الشعب للرب بعد خلاصهم من يد فرعون، هكذا يجب أن تمتلئ حياتنا كمؤمنين بالفرح والخلاص من أجل الفداء الذي صنعه ويصنعه الرب كل يوم من أجل خلاصنا.. حتى وان امتلأت حياتنا بالمصاعب والآلام.

«وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلاَ تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ» (١ تس ٥: ١٤)

رباط المخدومين بالكنيسة

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

كلنا يعلم حقيقة هامة وهي **أنه لا خلاص خارج الكنيسة**، بمعنى أنه لن يتمتع أحد بخلاص نفسه إلا بعضويته الحقيقية في الكنيسة بممارسة أسرارها المقدسة، ليثبت في المسيح ويتمتع بمعيته المقدسة، لأن في الكنيسة ينابيع الخلاص من خلال عمل الروح القدس. لهذا يجب على كل خادم في أي درجة أن يحب مخدوميه ويربطهم بالكنيسة ليتمتعوا بكنوزها الحياتية من خلال الفهم والمعرفة، والوعي بكل ما فيها من عطايا إلهية وعمل مقدس للأسرار المقدسة.

١- يلزم لذلك خادم كنسي:
مرتبط بفكر الكنيسة وحبها، الذي يحيا كل المناسبات الكنسية كالأعياد السيدية وأعياد القديسين، ويعي القراءات المقدسة في كل قداس إلهي بذهن مفتوح وقلب منسحق، يشعر بأبوة الآب السمائي ونعمة الابن الكلمة المتجسد، وتيار الروح القدس الذي يكشف كنوز المقدسات الإلهية وأسرار الحكمة المذخرة في طقس الكنيسة وما يحتويه من كلمات وألحان وحركات طقسية لها معانٍ روحية هامة، فيثبت في العقيدة الأرثوذكسية وتاريخ الكنيسة الحافل بالمجامع الآبائية وما وضعوه من أسس إيمانية قوية.

٢- تزكية روح الانتماء للكنيسة: بمعنى الانتماء الليتورجي للذبيحة المقدسة وفاعليتها، والتسابيح السماوية والمناسبات الكنسية وروح العبادة الحارة والطاعة لنظامها، وشعور الخادم بالولاء للكنيسة وفضلها، فيخرج من الانطوائية الذاتية، والعزلة الناتجة عن الإحساس بالضعف البشري، مستندًا على مراحم الله حين يردّد (كيرياليسون)، متذكرًا ذلك المَثَل الرائع الذي يصوّر أبوة الله وحضنه المفتوح لقبول كل تائب حقيقي يحاسب نفسه في كل يوم، ويطلب دائمًا الرحمة والمغفرة كما تعلمنا الكنيسة (حِلّ وأغفر واصفح) لكمال المغفرة.

٣- روح التلمذة للكنيسة:
من خلال أب اعتراف روحاني والبنوة له، والشعور بأبوة الكهنوت، مشبعًا بفكر الآباء وتراثهم الغني في التلمذة، والاستناد على إرشاد الروح القدس على فم الكاهن بإخلاص البنين وليس تمرد العبيد، فنعيش التلمذة الحقيقية متذكرين أن الذين بلا مرشد يتساقطون كأوراق الشجر في الخريف، وهنا نذكر ذلك القول الرائع (ويل لمن هو وحده إن سقط إذ ليس له ثانٍ ليقيمه)، وهكذا نعيش في وحدانية الروح حافظين للإيمان المستقيم، متذوّقين دائمًا عذوبة حب الله العجيب، لأنه يخلّص شعبه من خطاياهم دائمًا.

٤- التسليم الحي المعاش للتراث الكنسي: فما نعيشه في الكنيسة من طقوس قد تسلمناها من القديس مارمرقس وعبر المجامع وتوالى الآباء المؤتمنين على البيعة المقدسة جيلاً بعد جيل، وبإشراك الحواس في كل ما يدور في الكنيسة من صلوات وألحان للكلمات بيدين مرفوعتين لله، والبخور المتصاعد مع النظر للأيقونات التي تذكّرنا بشخصيات روحية سبقتنا للسماء بعد رحلة جهاد مقدس في عبادة حَيَّة مقدسة تملأ الشعور والحواس، وتجعل الإنسان بكل حواسه حيًّا في الكنيسة يرتوي من ماء الحياة، ويرتبط بسحابة الشهود من قديسي الكنيسة التي هي بيت الملائكة وأم الشهداء ومصنع القديسين في كل مكان وكل زمان، مع الشموع المضيئة وإسباغ الروح الأرثوذكسية بالإشارات الكنسية، لننتفع من هذا الحصن القوي ضد حروب الشياطين ومؤامراتهم لجذب النفوس للهلاك.. وربنا يحفظ الجميع ويقدّسهم.

(٧) سر الزواج: ذكرًا وأنثى خلقهم (تك ١: ٢٧)

دراسة في سفر التكوين

نيافة الأنبا بسادة مطران أخميم وساقلته

+ الإنسان هو الوحيد الذي قيل عنه **«ذكرًا وأنثى خلقهم»**، ليتأكد أن لنا أبًا واحدًا وأمًا واحدة. وأنه صنع من آدم واحد كل سكان الأرض. وقد تكلم بصيغة الماضي معبرًا عمّا في قصد الله، بأن الماضي والحاضر واحدًا. وآدم كان نائبًا عن البشرية كلها. وفي سر الزواج: من اختار زوجته باستشارة الله، يكون قد وجد شريكة حياته الجسدية والروحية **«جسدًا واحدًا»**. فالمسيحية أعادت للزواج الصورة الأولى: **«خلقهما ذكرًا وأنثى، فالذي جمعه الله لا يفرقه إنسان»** (مت ١٩: ٥-٦). ولا يجوز الطلاق إلّا لعلة الزنا: **«من طلق زوجته إلا بعلة الزنا وتزوج بأخرى يزني. ومن تزوج بمطلقة يزني»** (مت ٩:١٩).

+ البركة التي أُعطيت للجميع في آدم، تشير إلى وحدة الجنس البشري، يربطهم رباط الأخوة والمحبة: **«الله صنع من آم واحد كل أمة من الناس يسكنون على وجه الأرض»** (أعمال ٢٦:١٧).

+ باركهم الله للإكثار والإنجاب. بارك ثمرة آدم وسلالته التي ستملأ الأرض في نقاوة وبر وقداسة، وليس بطبيعة ساقطة مطرودة تحت حكم الموت والفساد.

س: هل كان عامل الموت موجودًا قبل السقوط بالرغم من الإكثار؟

ج: الحيوانات والطيور لا تموت، لأن الموت هو انفصال عن الجسد. فكلمة الموت خاصة بالإنسان. وذرية آدم كان ممكنًا أن تكون خالدة جسدًا وروحًا، وكان ممكنًا أن يتكاثروا في الجنة وخارجها. وكان ممكنًا أن تكون الأرض مملوءة بملائكة أرضيين ليس فيهم بشر، لو لم يسقط آدم.

+ أول بركة هي بركة الكثرة.. وحتى بعد إعادة تكوين العالم: **«بارك الله نوحًا وبنيه وقال اثمروا وأكثروا»** (تك ٩:١). وبارك إبراهيم: **«اجعلك أمة عظيمة»** (تك ١٢: ١-٣). وأعطاهم السلطة: **«لتكن خشيتكم ورهبتكم على كل حيوانات الأرض وطيور السماء وكل ما يدب على الأرض، وكل أسماك البحر»** (تك ٢٨:١).

+ وأيضًا بركة روحية: **«تتبارك فيك جميع قبائل الأرض»** (تك ٣:١٢)، بركة ملكيصادق لإبراهيم: **«مبارك ابرام من الله العلي مالك السموات والأرض»** (تك ١٩:١٤)، وبركة الله له: **«أباركك مباركة وأكثر نسلك تكثيرًا كنجوم السماء وكالرمل الذي على شاطئ البحر، وتتبارك في نسلك جميع أمم الأرض»** (تك ١٦:٢٢) (بعد تقديم اسحق). وبارك الله اسحق: **«وأكثر نسلك كنجوم السماء، وأعطي نسلك جميع هذه البلاد وتتبارك في نسلك قبائل الأرض»** (تك ١٤:٢٨) وبعد صراع يعقوب مع الله: **«لا يُدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل إسرائيل، لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت»** (تك ٢٨:٢٨).

++ **إنسان يبارك إنسانًا:** مثل بركة اسحق ليعقوب «فليعطيك الله من ندى السماء ومن دسم الأرض، وكثرة حنطة وخمر. ليُستعبد لك شعوب، وتسجد لك قبائل، كن سيدًا لأخوتك، وليسجد لك بنو أمك» (تك ٢٩:٢٧). وكان الابن البكر هو رئيس الأسرة، يأخذ نصيبين من الميراث وكان كاهنًا للأسرة قبل كهنوت هارون.

+ شيث وأخنوخ ومتوشالح ونوح وإبراهيم واسحق ويعقوب، كانوا بطاركة رؤساء آباء.

+ البكر كان سيأتي منه المسيح. ولكن عيسو استهان بالبكورية والكهنوت، وكذا بمجيء المسيح من نسله.

+ البركة كانت تحمل بركات مادية وزمنية، الغنى، الأولاد، العظمة، السلطة، هذه كانت رموزًا لروحيات العهد الجديد.

+ كان الآباء يسعون وراء البركة ويطلبونها، سواء بركة الله، أو بركة الوالدين، أو الكهنة، لدرجة أن يعقوب صارع مع الله حتى أخذ البركة. (تك ٣٢: ٢٦-٢٩).

+ يعقوب ليوسف: **«الله القادر على كل شيء.. باركني وقالي لي: ها أنا أجعلك مثمرًا وأكثر نسلك»** (تك ٤٨: ٣-٤).

+ البركة هي أساس للعلاقة بين الله والناس، بين الآب وأولاده، بين الكاهن ورعيته.

+ توجد بركات روحية: **«باركنا كم بكل بركة روحية»** (أف ١: ٣)، **«كأس البركة التي نباركها أليست هي دم المسيح»** (١كو ١٠: ١٦)، بركة الآباء لأولادهم الروحيين، وبركة ختام الصلوات في عشية وباكر والقداس.

سِمْ سِمَةً

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق المسكة الحبشية
anbamartyros3@yahoo.com

توجد هاتان الكلمتان في الآية من سفر حزقيال «وقال له الرب: اعبر في وسط المدينة في وسط اورشليم، **وسِمْ سِمَةً** على جباه الرجال الذين يئنّون ويتنهدون على كل الرجاسات المصنوعة في وسطها» (حز٩:٤). وقد أجمع الدارسون لنصوص الكتاب المقدس أن كلمة «وَسَمَ» بمعنى «وَشَم»، وكلمة «سِمَة» بمعنى «علامة» كُتِبت في الأصل العبري ת‏ו، وهي نفس الكلمة المنطوقة لحرف التاف، سواء اليوناني أو اللاتيني «تاف T» الذي اتخذه المسيحيون علامة الصليب عندهم، وقد جَذَبَ الأمر أنظار الكثيرين، فقد أشار جيروم في هذا الصدد بقوله: «يقول حزقيال: «سِمْ سمة ת‏ו» على جباه الذين يئنّون ولا تقتل أيًّا ممن لهم السمة»، ليس أحد له علامة الصليب على جبهته يمكن للشيطان أن يضربه، فإنه لا يقدر أن يمحوها، إنما الخطية وحدها تقدر». كما أشار ترتليان وقال: «إن الحرف اليوناني Tau أو حرفنا (اللاتيني) T هو نفس شكل الصليب الذي تنبأ عنه حزقيال كعلامة أورشليم الجامعة الحقيقية، هذه هي العلامة التي تحفظ المؤمن». أما العلامة أوريجانوس، قال إنها علامة (الصليب)، ولعل هذه الآية نبوءة عن العلامة التي تُقاوم، التي أخبر بها سمعان الشيخ، السيدة العذراء مريم، حال دخولها الهيكل، بالطفل يسوع.

وهي العلامة التي أشار عليها الرب أنها علامة مجيئه، والتي قال عنها معلمنا بولس الرسول «حاشا لي أن أفتخر إلّا بصليب ربنا يسوع المسيح» (غل٦). وبحسب الكتاب المقدس، تحمل هذه العلامة معنى الفداء والخلاص، الرحمة والحق، الحب والبذل، التلمذة والتبعية، ويقول القديس أوغسطينوس إنها الختم المختوم به جباه أولاد الله المخلصين، حيث لإنهم يتنهدون ويتأوهون من الخطاة «لذلك خُتِمت جباههم، ختم على جبهة إنسانهم الداخلي لا الخارجي، إذ توجد جبهة للضمير كما توجد للوجه... هؤلاء اتسموا بالعلامة لكي لا يهلكوا، لأنهم وإن كانوا غير قادرين على تصحيح الخطايا التي تُرتكَب في وسطهم، لكنهم يحزنون. هذا الحزن في ذاته يجعلهم في عيني الله مفصولين (عن الأشرار) حتى وإن كانوا في عيني الناس مختلطين بالآخرين، إنهم يحملون العلامة بطريقة سرية وليس علنًا».. أمّا يوحنا الإنجيلي، فيخبرنا إن هذا الختم هو اسم الله القدوس، سيكون على جباههم، أمّا من لا يُختم بعلامته سيُدان.

اجتماعيّات

«طوبى لمن آخرته وقبلته يا رب
ليسكن في ديارك إلى الأبد»

شكر وذكرى الأربعين
للأب الغالي

زكريا جندي سلامة

سيُقام القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
يوم الجمعة الموافق
٢٠٢١/١٠/٨
بكنيسة الملاك الجليل بالظاهر
في تمام الساعة
الثامنة والنصف صباحًا.
تلغرافيًا: إخواتك وأولادك

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت: 0122 002 1455
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

من يقول الناس إني أنا ابن الإنسان؟
وأنتم من تقولون إني أنا؟
«دعوة إلهية للتفكير»

القس غريغوريوس رشيدي بشاي الكلية الإكليريكية بالقاهرة
frgregorios@sac.edu.au

هذا درس عظيم في مدرسة المسيح المعلّم الأعظم، فيه يعلّمنا منهجية رائعة للتفكير والحُكم على الأشياء والأفكار. في هذا النص يسأل الرب تلاميذه سؤالين مرتبطين ببعضهما، الأول يخصّ ماذا يقول الناس عنه، والثاني ماذا يقولون هم عنه. وبالطبع فالرب يعرف كل شيء، ولكنه أراد أن يُعلم تلاميذه درسًا في أنهم يجب أن يتحقّقوا أولًا من كل ما يُقال قبل أن يقبلوه، وهو بهذا ينقذهم من طريقة التفكير العامة، لكي يتعلّموا ألّا يفكروا مثل الآخرين، ولا يضمروا أفكارًا مشوشة متذبذبة، ويأخذ بيدهم إلى الأجابة الصحيحة من خلال منهجية صحيحة، كما يقول القديس كيرلس الاسكندري.

وعندما سأل الرب «وأنتم من تقولون...؟»، فهو يريدنا أن تكون قناعاتنا شخصية ومن داخلنا، وليست مجرد ترديد لما يقوله الآخرون بلا تحقُّق من صحّة ما يقولون، فآراء الناس تكون غالبًا غير صحيحة أو متضاربة، فهم لا يتمتعون بنفس الملكات العقلية ومختلفون في أهدافهم، ولعلنا لاحظنا تضارب آراء الناس حول شخص المسيح نفسه وكانت كل أجاباتهم خاطئة رغم حُسن نوايا معظمهم، وفي هذا الموضوع الإلهي يحتاج الإنسان إلى ما هو أكثر من مجرد التفكير الصحيح، يحتاج إلى الاستنارة الألهية في داخله لكي ترشده، لإنه هل هناك أهم من الإيمان الصحيح بالمسيح؟

ولعل هذه المنهجية هي ما يمكننا أن نطلق عليه الآن (Criticism) «التفكير النقدي». هنا لا ينبغي أن نفكر في المعنى السلبي للمصطلح وهو الشائع بين الكثيرين والذي يتبادر دائمًا إلى الذهن، فالمصطلح له تاريخ طويل ونجده عند كلٍ من أفلاطون وأرسطو، وهو من الكلمة اليونانية (kritikos)، وهي مشتقة من الفعل (= krinō يميز، يدرك، يتبين)، وكان يعني «القدرة على إصدار أحكام منطقية وقانونية» انظر: The Encyclopedia of Christianity, Volume 1 (A–D), Eerdmans. Brill) ١٩٩٩, p. ٧٣١). والمصطلح في معناه الإيجابي يعني تحليل وتقييم وتحقيق الشيء المطروح للبحث لبيان دقته وصحته، سواء أكان هذا الشيء فكرة، نصًّا دينيًا، وثيقة... الخ، وهذا شيء مطلوب ومُحبّذ في كل المجالات ولا سيما المجالات الإيمانية. إذًا المصطلح لا يعني فقط المعنى السلبي، أي النقد بهدف الهدم كما يُظن أو يُستخدم أحيانًا، بل والإيجابي أيضًا، **وبالطبع فإن المعنى المقصود ههنا هو المعنى الإيجابي لا السلبي.**

ما أحوجنا جميعًا الآن إلى هذه المنهجية التي علّمنا إيّاها الرب ذاته، ففي عصرنا هذا، ومع التأثير الشديد للإعلام، وتعدد وسائل المعرفة، والكم الرهيب من المعلومات المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية، وقد أصبح نشر الآراء والأفكار –سواء الغثّ منها أو السمين– سهلًا وبسيطًا جدًا، يلزمنا أن نطبّق هذه المنهجية الإلهية على كل ما يدور حولنا. لا يجب أن نصدق كل ما نرى ونقرأ ونسمع، ونكرّره ونبني عليه رأيًا قاطعًا، دون فحص وتحقُّق من الأمر، سواء أكان هذا الأمر روحيًا أم دنيويًا، ولا يجب أن تخدعنا العناوين أو المسمّيات مهما كانت مثيرة أو جذّابة، ففي كثير من الأحيان يكون الهدف هو الكسب أو إثارة الشكوك، الأمر دائمًا يحتاج إلى عقل يقظ وبصيرة ثاقبة للحكم على الأمور.

وخلاصة هذا الدرس المهم هو أننا لا ينبغي أن نصدق كل ما نراه أو كل ما نسمعه أو كل ما نقرأه، فالكتاب نفسه يأمرنا أن نمتحن ونفحص كل شيء: «أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ» (١يو٤:١)، «امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ» (١تس٥:٢١). وفي النهاية، سواء كنّا نملك أدوات المعرفة ومنهجية الحكم على الأشياء أم لا، لا بد أن نطلب من الروح القدس الساكن فينا أن يعطينا بصيرة واستنارة لكي نميّز ونحكم حكمًا صحيحًا على كل مايدور حولنا. «وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ» (١يو٥:٢٠).

«يَعُودُ يَرْحَمُنَا، يَدُوسُ آثَامَنَا، وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَاهُمْ» (مي ٧: ١٩)

مدرسة الفيوم "٦"

القمص إبرام الأنبوبي باحث الألحان القبطية بمركز مارمينا المعلم
fatherebraamelabnoby@gmail com

خورس من شمامسة الفيوم يتوسطهم الأنبا إيساك مطران الفيوم وبعض الآباء الكهنة

نكمل حديثنا عن مدرسة الألحان المحلية بالفيوم، والتي أشرنا سابقًا أنها اهتمت بتسليم الألحان لأبنائها، وتخرج منها كثير من المرتلين النابغين والشمامسة المثقفين مثل:

(٥) المعلم فريد عبد الله واصف

وُلِد في ١٩١٤م في قرية الزربي بالفيوم، وتخرج من مدرسة فرج. كان يجيد القراءة والكتابة بطريقة برايل، وخدم بذات القرية. أسّس خورس للألحان، وكان يسافر للقاهرة ليسلم الألحان هناك. كان له علاقة شخصية بالقديس حبيب جرجس والدكتور راغب مفتاح، وعلم بساعة انتقاله، وقال لأحد بناته: «أنا هموت النهارده الساعة ٥»، وتنيح فعلًا الساعة الخامسة بالضبط ١٩٦٧م.

(٦) المعلم محروس غبور حنا

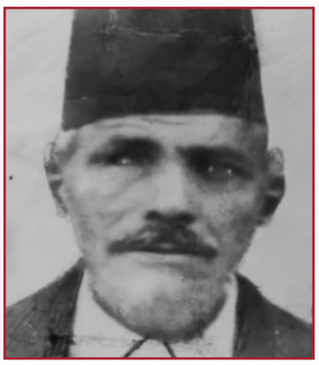

مواليد ١٩٠٨م، التحق بمدرسة عياد وفرج، وخدم بكنيسة مارجرجس طامية بالفيوم، وكان صوته جميلًا جدًا، كان يجيد القراءة والكتابة بطريقة برايل، وسلّم الألحان، ولم يبخل يومًا أن يسلّم أحد الألحان لأي شخص يطلب منه ذلك. كان رجلاً بسيطًا، تزوج وتحمل صليب أن يموت أولاده في أول سنة من حياتهم، إلى أن وصل عدد أولاده الذين تُوفّوا إلى ١٢ طفلًا كلهم من البنين، فلم يتذمر يومًا ما على الله بل كان صابرًا شاكرًا مصليًا إلى أن تحنّن عليه الرب ورزقه ببنت واحدة وعاش حتى زوجها ورأى أولادها. كان كثير الصلاة في دخوله وخروجه، وكان رجلًا تقيًا كثير العطاء متمثلًا بالأنبا أبرآم. تنيح في ١٩٦٥م، وحزن عليه كل أهل طامية مسحيين ومسلمين لمحبتهم الشديدة له.

(٧) المعلم أمين عيد سليمان الراهب

مواليد ١٩١٢م بسنهور – الفيوم، والتحق بمدرسة عياد وفرج، وخدم في دير العذراء بالحمام بالفيوم حيث ظهرت له العذراء وأيقظته ليصلي التسبحة في منتصف الليل. ثم خدم في كنيسة هوارة، وخدم في كنيسة العذراء بالفيوم. كان محبًا للصوم والصلاة لدرجة أنه رفض أن يفطر ويشرب اللبن في الصوم الكبير عندما كُسِرت فخذه رغم إلحاح الأطباء عليه، وتنيح في مايو ٢٠٠٠م.

(٨) المعلم عبدالله غطاس

من مواليد ١٩١٨م، التحق بمدرسة النهضة الشهيرة بمدرسة عياد وفرج، وتسلم كل الألحان هناك، وخدم في كنيسة الشهيد أبي سفين بفيديمين بالفيوم، وكنيسة الملاك في سنورس بالفيوم، وتزوج واعطاه الرب ولدين وبنتًا، وتعب كثيرا في الخدمة، وكان محبًا للجميع، بسيطًا متواضعًا. تنيح في ١٩٨٦م.

(٩) المعلم فهيم ابراهيم

مواليد فبراير ١٩٢٨م، التحق بمدرسة عياد وفرج، وخدم في دير العزب بالفيوم ٤٠ سنة، وخدم أيضًا بكنيسة مارجرجس بالفيوم. لم يكن مرتلًا فقط، بل كان خادمًا محبًا للجميع، حكيمًا، فكان يلجأ إليه الكثيرون لحل مشاكلهم، وتنيح في ٢٠٠٩/٥/٩م.

(١٠) المعلم طلعت ميخائيل

وُلِد في ١٩٣٧ بالسط القبلي بالفيوم. التحق بمدرسة المعلم عياد وفرج بالفيوم، وخدم بكنيسة الملاك ميخائيل بسنورس، وسلم الألحان لكثيرين من الآباء الكهنة والرهبان وبعض الأساقفة مثل نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر، وأبونا أمونيوس الأنبا بيشوي، وتنيح في ١٩٨٠/٩/٢م.

(١١) المعلم أيوب ذكي ميخائيل

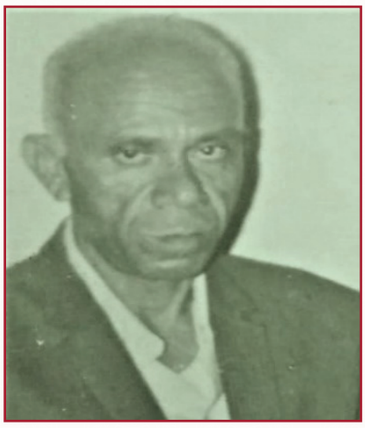

مواليد القاهرة ١٩٣٤م. التحق بالكلية الإكليريكية بمهمشة، وتتلمذ على يد المعلم ميخائيل البتانوني، وكانت بداية خدمته في الجبل الأصفر، ثم كوتسيكا التي كانت تتبع قديمًا إيبارشية حلوان، وفي سنة ١٩٧٢م، كان هو أول رئيس لرابطة المرتلين بعد تأسيسها، ثم انتقل لكنيسة مارجرجس بالعجميين مركز ابشواي محافظة الفيوم سنة ١٩٧٣م، وظل يخدم بها حتى نياحته، وأسس خورس شمامسة هناك، وكان ضليعًا في اللغتين القبطية والعربية، وكان يدرّس اللاهوت الطقسي والتاريخ الكنسي في إعداد الخدام بالكنيسة حتى تنيح في سنة ٢٠٠٠م.

(١٢) المعلم ميلاد عياد معوض

مواليد ١٩٢٣م قرية سنرو مركز ابشواي الفيوم. التحق بمدرسة عياد وفرج. خدم دير الملاك أبو خشبة قبل أن يكون عامرًا بالرهبان، وتنيح في ٢٠٠٧/٨/٣١م.

(١٣) المعلم جابر يونان

وُلِد بقرية مرزوق مركز مطاي المنيا ١٩٥٥م، وكان ضليعًا في اللغة القبطية، فخدم في كنيسة مارجرجس بطامية الفيوم حتي نياحته في ٢٠٠٧م.

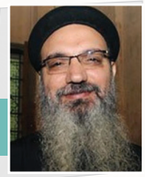

جينات الشهداء

القس بولس حليم
المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
كاهن كنيسة مار مرقس بالمقلى

«لا شك أنها إحدى عجائب الدنيا، لأنها بالرغم من مرورها بتحديات صعبة ومريرة طوال عشرين قرنًا من الزمان، إلّا إنها لم تضعف أو تنكسر أو تنتهي من الوجود مثل غيرها من الكنائس، بل خرجت من هذه الأهوال أكثر جمالًا وبهاءً، عظيمة قوية تعلن حضور المسيح الساكن فيها.»

أعلم عزيزي القارئ أنك تعرف عمن أتكلم!! بالطبع أتكلم عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تلك الكنيسة التي قدمت شهداء يفوق عددهم شهداء العالم كله.

الكنيسة التي احتار العالم في مكنوناتها وهويتها، لقد سمعت بأذني من يقول: «لا أستطيع أن أستوعب سر هذا الثبات». والحقيقة يا أحبائي إن سر ثباتها هو أن أبناءها يحملون في جيناتهم، جينات استشهادية.. نعم! إن كل مسيحي قبطي أرثوذكسي يحمل في جيناته جينات الشهادة للمسيح. وأتذكر أنه يوم وصول لجنة تقصّي الحقائق إلى كنيسة السيدة العذراء في حي إمبابة لبحث موضوع الاعتداء الذي وقع عليها عام ٢٠١٢م، قال فرّاش الكنيسة: «لقد وضعوا السكين على عنق القرابني ولكنه أبى أن ينكر الإيمان وأعلن إيمانه بشجاعة»، مما جعل أعضاء اللجنة يتأثرون تأثرًا كبيرًا بشجاعة هذا القرابني وظهر هذا بوضوح فيما كتبوه في التقرير.

إن وضع السكين يا أحبائي على عنق القبطي يحفّز لديه جينات الشهداء الكامنة داخله، وتمنحه شجاعة وقوة فيشهد للمسيح حتى الدم دون تردد.

ألم يحدث أن اكتظت الكنائس بالمصلين أكثر من ذي قبل، بعد انفجارات أحد الشعانين عام ٢٠١٧م، في الوقت الذي توقع فيه الناس أن الكنائس ستكون خاوية من المصلين خوفًا على حياتهم، بل إن كثيرين من البعيدين عن الكنيسة والذين لم تفلح محاولات الكهنة والخدام المتتالية لجذبهم للحضور إلى الكنيسة، نجحت الانفجارات في أن تعيدهم إلى كنائسهم، بفضل جينات الأقباط الاستشهادية.

والعجيب أن هذه الجينات لا تتوقف على إذا ما كان القبطي متعلمًا أو أميًّا لأن مصدرها واحد وهي الحياة الكنسية تلك التي يرضع منها القبطي وتسري في عروقه ودمه، وتصير أنفاسه هي هي أنفاس الكنيسة بل يكون هو نفسه الكنيسة بعينها!!.

نعم نحن نحب الحياة لأن الحياة هي المسيح، سواء على الأرض أو في السماء، فإذا عشنا على الأرض فنحن نقدس الحاضر ونتمتع بكل لمسات القدير في خليقته، ونفرح بكل لحظة في حياتنا، أما إذا سعى إلينا الاستشهاد فنقدم، حينئذٍ، حياتنا على مذبح الحب.

ولا يقتصر يا أحبائي مفهوم الشهادة على الدم فقط، بل إن الشهادة بالسلوك والحياة قد تكون أصعب خصوصًا في هذا الزمن الصعب المليء بالتحديات الإيمانية والسلوكية. ولذلك علينا أن نحفّز جينات الشهداء السلوكية داخلنا، ونشهد أمام العالم بحضور المسيح الساكن فينا. وكما كان دم الشهداء بذورًا لكنيسة قوية وعظيمة، نحتاج الآن إلى بذور من نوع آخر وهو بذور السلوك بالمحبة (إنكار وإماتة الذات) والغفران (تحويل الخد الآخر) والعطاء (الخروج من الأنانية) لنكمل مسيرة كنيستنا العريقة، تلك الكنيسة التي لا أجد من مفردات اللغة ما يعبر عن عظمتها، فهل أقول هي أُم الشهداء؟ أم هي حامية الإيمان؟ أم هي منارة الأقداس؟ بل أقول الكنيسة هي أمي، أمي التي أرضعتني لبنها وأطعمتني من دسمها، أمي التي فتحتُ عينيّ على الحياة فوجدتني بين أحضانها، أمي التي وضعت روحها فيَّ وصارت جيناتي من جيناتها وصارت فيَّ وأنا فيها وهذا يكفيني أني أحمل سماتها وجيناتها بل حياتها نفسها.

تاريخ تدوين وتسجيل الألحان القبطية
منذ القرن السابع عشر الميلادي وحتى الآن (الجزء ١٠)

الأستاذ الدكتور/ ميشيل بديع عبد الملاك غطاس
الرئيس السابق لقسم الآلات بمعهد الدراسات الموسيقية
أستاذ علم الباتريولوجي بمعهد الدراسات القبطية بالمعاهد الأزهرية بجامعة بنها بالمنيا

في عام ١٩٠٨ أصدر عالم المصريات والقبطيات الألماني القس Hermann Junker الجزء الأول من أبحاثه في المخطوطات القبطية (والتي نُشرت في جزئين) بعنوان: "Koptische Poesie des 10. Jahrhunderts" (الشعر القبطي في القرن العشرين)، والذي صدر من مدينة برلين في ٩٣ صفحة وأضاف في نهاية المجلد الأول صورتين من النصوص القبطية اللتي وُجِدت في كلٍّ من جامعتي برلين وليدن بهولاندا.

وقد وُلِد في ٢٩ نوفمبر من عام ١٨٧٧ بالمدينة الألمانية Bendorf بمقاطعة Rheinland. وبعد دراسته للاهوت وسيامته قسا عام ١٩٠٠ تحول للاهتمام بدراسة المصريات والقبطيات بدءًا من عام ١٩٠١، حيث درس علم المصريات بجامعة برلين وكذلك درس القبطيات وتمكن من إتقان اللغة القبطية بلهجاتها المتعددة. بعد أن حصل على درجة الدكتوراة في علم المصريات والقبطيات، أصبح أستاذًا بجامعة فيّنا بالنمسا حيث أسس هناك «معهد علم المصريات والدراسات الأفريقية».

في عام ١٩٢٩ توجه إلى مصر وعمل أستاذًا للمصريات والقبطيات بالجامعة وأصبح مديرًا للمعهد الألماني للآثار بالقاهرة. كانت له أبحاث عديدة في مجال المصريات والقبطيات. ومن أهم أعماله «منشورات الجيزة» وهو عبارة عن ١٢ مجلد (١٩٢٩-١٩٥٥) والذي يُعتبر تاريخا ثقافيًا للملكة المصرية القديمة. كما اهتم بدراسة الثقافات القديمة من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر البطلمي-المسيحي. وقد توفي في ٢٩ يناير عام ١٩٦٢ بمدينة فيّنا بالنمسا.

وقد تركز العمل الخاص بـ«الشعر القبطي في القرن العشرين» على دراسة بعض النصوص القبطية التي تستخدمها الكنيسة القبطية في صلواتها الليتورجية مثل على سبيل المثال: ألحان وتسابيح عيد القيامة المجيد، مدائح للقديس أرشليدس. وذكر من خلال ملاحظاته العلمية قليلًا من الإشارات والعلامات الموسيقية التي وُجِدت في النصوص القبطية مثل:

١- في المخطوط القبطي بجامعة ليدن الهولاندية وجد تفسيرا لألحان القيامة حيث وجد أن الكلمة القبطية «أووهِم» هي اصطلاح موسيقي قبطي يشير إلى بداية اللحن.

٢- وجد أيضًا في المخطوطين القبطيين أنه توجد طرق لأداء اللحن مثل: «واطس» وهي بداية «ثيؤطوكية يوم الخميس»، «آدام» وهي بداية «ثيؤطوكية يوم الاثنين».

٣- وجد أنه يوجد فرق بين الاصطلاحين القبطيين الصعيدي «أووهِم» والذي يقابله في البحيري «فوهِم» أنها تستخدم في المزامير وتشير إلى «جواب - قرار» على نص من المزامير. أما الاصطلاح الآخر فهو «ستيخوس» وهي كلمة يونانية تشير إلى بناء فقرة من النص الليتورجي وتشير أيضًا إلى الإيقاع الموسيقي للحن القبطي.

٤- وجد صعوبة في استخدام الاصطلاح الموسيقي اليوناني «ليكسيس» في النصوص القبطية، حيث ذكر أنها تعني «قطعة أو جملة»، مثلما تُستخدم في نصوص المزامير وخاصة تلك التي تُقرأ في أسبوع الآلام عندما يقرأ المرتل فقرتين مختلفتين من المزامير وتفصلهما كلمة «ليكسيس» بمعنى نهاية «جملة أو فقرة من المزمور». كما أشار إلى أنه أحيانًا ما تُستخدم كلمة «ليكسيس» كعلامة للمرتل لتغيير طريقة اللحن.

٥- وجد أن يوجد اصطلاحان يشيران إلى الأمر بالترتيل مثل: «أوش»، «جو».

٦- هناك اصطلاحات يونانية تستخدم داخل الألحان القبطية لتشير إلى سلسلة من الإيقاع الموسيقي في اللحن وتستخدم أيضًا في الأشعار القبطية.

إن الدراسة التي قام بها عالم المصريات والقبطيات Hermann Junker هامة في معرفة الاصطلاحات الموسيقية التي تُستخدم في الألحان القبطية لتشير إلى بدايات ونهايات اللحن القبطي، وكذلك تشير إلى طريقة أداء اللحن. وبما أنه متخصص في الدراسات المصرية والقبطيات، لم يشر إلى التدوين الموسيقي لأنها خارج نطاق دراساته البحثية.

«أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلاَ تَفْشَلُوا فِي عَمَلِ الْخَيْرِ.» (٢ تس ٣: ١٣)

كتَب بيَدِه الأمر بهَدمِ كنيسة القيامة، ثُمَّ مات بحَسرتِه!

شريف رمزي
باحث في التاريخ الكنسي

في السَّادسِ عشَر من شهرِ توت المُبارك تُعيِّد كنيستنا القبطيَّة –بحسب السِّنكساري– لتَذكارِ تكريس كنيسة القيامة في مدينة أورشليم، وهو الحدَث التَّاريخيّ الأهمّ –بعد المجمع المسكوني الأوَّل في مدينة نيقية– الَّذي ارتبَط بعهد الإمبراطور قنسطنطين الكبير «Constantinus I» (٣٠٦–٣٣٧م).

لقد وجَد قنسطنطين أنَّه مُحتَّمًا عليه أن يُقدِّم خدمة لمكان قيامة مُخلِّصنا من الأموات تسترعي اهتمام الجميع واحترامهم، لذلك أصدَر أمرًا عاجلاً بإقامة بيت للصَّلاة في ذلك المكان. وكانت تعليماته لحُكَّام الأقاليم واضحة، أنْ يبذلوا كُلّ ما في وسعِهم للإنفاق بسعةٍ، حتَّى يتمّ بناء بيت للصَّلاة بغايةِ الفخامة، يليق بعبادة الله [حياة قسطنطين، ك ٣، ف ٢٥، ٢٦].

لقد مثَّل بناء كنيسة القيامة في أورشليم إعادة إحياءٍ للمدينة وتخومها، حتَّى أنَّ يوسابيوس القيصريّ «Eusebius of Caesarea» (٣١٣–٣٤٠م)، المُلَقَّب بأبو التَّاريخ الكنسيّ، يُبالغ في وصفه للحالِ الَّذي آلت إليه، فيرى فيها "المدينة المُقدَّسة، أورشليم الجديدة، النَّازلة من عِند الله" (رؤ ٢١: ٢) [حياة قسطنطين، ك ٣، ف ٣٣].

وفي زمنٍ آخر غير زمنِ قنسطنطين –وكانت السُّلطة آنذاك بيدِ حاكمٍ مُختَلّ– لم تسلَم حتَّى كنيسة القيامة من الهَدمِ والتَّخريب الَّذي طال كنائس كثيرة في مصر وبلاد الشَّرقِ. ومثلما كان بناؤها حدَثًا جَلَلًا، كان هدمها كذلك على نفس القدرِ من الأهمِّيَّة –أو رُبَّما أكثر– بحيث لم يكُن مُمكنًا لمصادر التَّاريخ على اختلافِ مشاربها وتوجُّهاتها أنْ تتغافَل عنه أو تتَجاوَزه.

من بين المصادرِ الهامَّة الَّتي تؤرِّخ لتلك الحِقبة المُظلمة، كتاب «سِيَر البِيْعَة المُقدَّسة» (المعروف بتاريخ البطاركة)، والَّذي تمتازُ روايته عن هدمِ كنيسة القيامة بقرارٍ من الخليفة الفاطميّ الحاكم بأمر الله (٩٩٦–١٠٢١م)، بسردِ التَّفاصيل والمَيل إلى كشفِ الكواليس، خلافًا للمصادرِ التَّاريخيَّة الأخرى.

نقرأ في سيرة البابا زخاريَّاس/ ٦٤ (١٠٠٤–١٠٣١م): "**أمَر (الحاكم) بكَتْبِ سِجِلّ بهَدمِ القيامة بأورُشَليم، وكان كاتِب السِّجِلّ نَصرانيّ نسطوريّ يُعرَف بابنِ سيرين. ولمَّا أنفَذ السِّجِلَّ الَّذي كَتَبَه صار المَذكور مِثل إنسان سَكِر وصَحِي مِن سُكرِه، وفكَّر في نَفسِه بالَّذي فَعَلَه قائِلاً: كَتَبْتُ بيَدي بهَدمِ القيامة! فلَمْ أَصبِر عَلى المَوتِ قَبل أنْ يَكون هَذا ولَمْ تُقطَع يَدي اليُمنى قَبل أنْ أكتُب هَذا، ولَو إنِّي امتَنَعتُ ما تُرى كان يُفعَل بي أكثَر مِن ضَربِ العُنقِ؟ وما كُنت أُريد شَهادة خَيرًا مِن هذا. وكان يَقول هَذا وما شاكَله، ومِن شِدَّةِ حُزنِه اعتَلَّ ولَزِم فِراش الوَعْك، وكان يَقول: يا يَدي اليُمنى الَّتي جَسَرتي مِن فِعلِ هَذا الأمر الفَظيع أنا أفعَلُ بِكِ ما تَستَحِقِّيه، لا أزال أُعَذِّبك. وكان يَرفَع يَدَه ويَضرِبُ بِها الأرضَ طول عِلَّته، حَتَّى تقَطَّعت أصابِعه ومات" [مخطوط باريس عربي ٣٠٣، ورقة ٢٣٨].**

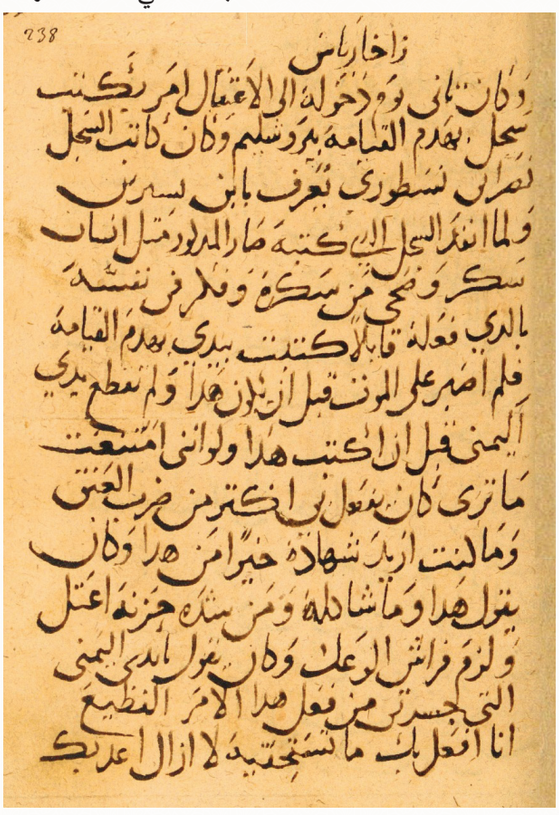

وأوَّل ما نتوقَّف عنده هويَّة ذلك الكاتب النِّسطوريّ الَّذي يُسمِّيه مخطوط باريس «ابن سيرين»، بينما يردُ في مخطوطاتٍ أُخرى وفي الطَّبعات الَّتي أخذت عنها: «ابن شيرين»! أمَّا الأبّ شيخو فيدعوه: «ابن شاكرين» [شيخو، ١٩٨٧، صـ ٧٥].. ومن المصادر التَّاريخيَّة الأخرى نعرف أنَّه كان للحاكم كاتب يُدعى «أبو بشر بن سورين»، تولَّى ديوان الإنشاء (السِّجِلَّات) مُنذ أواخِر عهد العزيز بالله (٩٧٥–٩٩٦م)، وهو الَّذي كتب السِّجلّ بوراثةِ الحاكم الخِلافة عن أبيه في الثَّالثِ من شوَّال سنة ٣٨٦هـ/١٩ أكتوبر ٩٩٦م [المقريزي، ١٩٩٦، صـ٥].

وينفردُ «سِيَر البِيْعَة» بذكرِ التَّفاصيل المُتعلِّقة بموتِ «ابن سورين» حُزنًا وكمَدًا، لشُعورِه بالنَّدَم بعد كتابته سِجلّ هَدم كنيسة القيامة، لكنَّنا يُمكِن أنْ نستخلِص من المصادرِ التَّاريخيَّة الأُخرى ما يُعزِّز تلك الرِّواية..

فالمؤرِّخ الملكانيّ المُعاصِر يحيى بن سعيد الأنطاكيّ يذكُر أنَّ الأمر بهَدمِ كنيسة القيامة صدَر أواخر سنة ٣٩٩هـ، ويُشير إلى أنَّ البدء في تنفيذِ أمر الهَدم جَرى في الخامسِ من شهرِ صفَر سنة ٤٠٠هـ/٧٢ سبتمبر ٩٠٠١م [الأنطاكيّ، ٠٩٩١، صـ٩٧٢، ٠٨٢]. ويذكُر ابن القلانسيّ تكليف الحاكم لكاتبِه «بشر بن سور» بكتابةِ أمر هَدم كنيسة القيامة، ضِمن حوادث سنة ٨٩٣هـ [ابن القلانسيّ، ٨٠٩١، صـ٧٦]. أمَّا المؤرِّخ المقريزي فيُشير إلى صدورِ أمر الحاكم إلى كاتبه «ابن سورين» بإنشاء سِجلّ هَدم القيامة أواخر سنة ٨٩٣هـ، ثُمَّ يعود فيُكرِّر الإشارة نفسها ضِمن حوادث سنة ٤٠٠هـ، ويذكُر وفاة ابن سورين في شهرِ صفَر من نفسِ السَّنة [المقريزي، ٦٩٩١، صـ٥٧، ١٨، ٣٨].

إنَّه درسٌ قاسٍ لمَن يضعُف خَوفًا من بطش أو طمعًا في مُكافأة. والطَّريق دائمًا مفتوح، سواء أمام مَن يُريد أنْ يستثمِر طاقته في البناءِ أو يُهدِرها في الهَدم.

المصادِر والمراجع:

مخطوط باريس عربي رقم ٣٠٣، بدون تاريخ (يعود تاريخ نسخه غالبًا إلى القرن ١٤).

ابن القلانسيّ، ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الآباء اليسوعيّين، الطَّبعة الأولى، بيروت، ١٩٠٨.

الأنطاكيّ، تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكيّ المعروف بصِلة تاريخ أوتيخا، جروس برس للنَّشر، الطَّبعة الأولى، طرابلس، لبنان، ١٩٩٠.

لويس شيخو (الأبّ)، وزراء النَّصرانيَّة وكُتَّابها، حقَّقه الأبّ/ كميل حشيمة اليسوعيّ، جونيه – روما، ١٩٨٧.

المقريزي، اتِّعاظ الحُنفا بأخبار الأئمة الفاطميّين الخُلفا، ج ٢، لجنة إحياء التُّراث، الطَّبعة الثَّانية، القاهرة، ١٩٩٦.

يوسابيوس القيصريّ، حياة قسطنطين العظيم، تعريب/ القُمُص مرقس داوود، مكتبة المحبَّة، القاهرة، ١٩٧٥.

«لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ» (في ١: ٢٩)

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأرشليمي والشرق الأدني

ويستقبل نيافة الأنبا إيسيذوروس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء برموس

ونيافة الأنبا إسطفانوس أسقف بنا والفشن وسمسطا
والنائب البابوي لإيبارشية بني مزار والبهنسا

ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر

ونيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه وتوابعها

ونيافة الأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر

قداسة البابا يستقبل السفير طارق الوسيمى سفير مصر فى بوليفيا

ويستقبل السفير محمد عمر جاد سفير مصر فى إثيوبيا

والسفير حداد الجوهرى سفير مصر فى غينيا الاستوائية

سفير كندا بالقاهرة

والسفيره هويدا عصام القنصل العام بنيويورك

السفيره هايدى سرى قنصل مصر فى مارسيليا وجنوب فرنسا

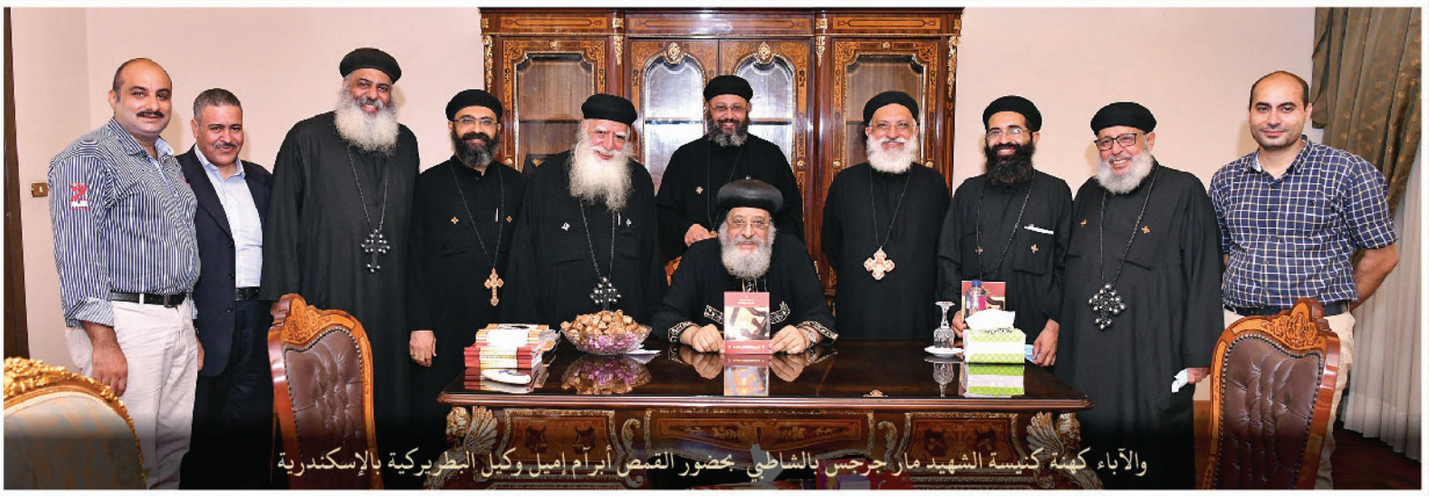

والآباء كهنة كنيسة الشهيد مار جرجس بالشاطبي بحضور القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية